

# التوحيد

للفص الثاني المتوسط  
الفصل الدراسي الثاني



- قررت وزارة التعليم تدريس
- هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

# التوحيد

للفص الثاني المتوسط  
الفصل الدراسي الثاني

قام بالتأليف والمراجعة  
فريق من المتخصصين

طبعة ١٤٤١ - ٢٠١٩

يوزع مجاناً للإيحاء

ح) وزارة التعليم ، ١٤٢٩ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر  
السعودية - وزارة التعليم  
التوحيد : للصف الثاني المتوسط : الفصل الدراسي الثاني : وزارة التعليم  
- الرياض، ١٤٢٩ هـ  
١٠٠ ص ، ٢١ × ٢٥ سم  
ردمك ٢ - ٧٣٥ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨  
١ - التوحيد - كتب دراسية ٢ - التعليم المتوسط -  
السعودية - كتب دراسية أ - العنوان  
ديوي ٣٧٢, ٨٢١ ١٤٢٩ / ٦٥٣٨

رقم الإيداع : ١٤٢٩ / ٦٥٣٨  
ردمك ٩ - ٧٣٥ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

مواد إلكترونية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فضع بين يديك -أخي الطالب- كتاب الطالب لمادة التوحيد للصف الثاني المتوسط- الفصل الدراسي الثاني، وهو كتاب يقرب إليك ما يتعلق بتوحيد الله تعالى، ونبذ الشرك، والبدع المخلة بالتوحيد.

وبقدر علمك وعملك بعقيدة التوحيد وسعيك في نشرها وتعليمها للآخرين تكون بإذن الله تعالى ممن أراد الله بهم الخير وسعادة الدارين، حيث أخبرنا رسولنا الكريم ﷺ أن: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»<sup>(١)</sup>، ومن أعظم الفقه في الدين تعلم التوحيد، وقد بشر النبي ﷺ من بلغ دينه، ودعا له بقوله ﷺ: «نَضَرَ اللَّهُ امْرَأًا سَمِعَ مَقَالَتي فَوَعَاها، ثُمَّ أَدَّأها إِلى مَنْ لَمْ يَسْمَعْها؛ فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ لَّا فِقْهَ لَهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ»<sup>(٢)</sup>.

وقد اعتمدنا في عرض الكتاب الطريقة التالية:

**أولاً:** تقسيم الكتاب إلى وحدات متناسبة، لكل وحدة عنوان يربط موضوعاتها.

**ثانياً:** تقسيم كل وحدة إلى دروس مناسبة.

**ثالثاً:** تقسيم كل درس إلى عناصر قصيرة مناسبة لمستوى الطلاب

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٧١) ومسلم برقم (١٠٢٧).

(٢) أخرجه أحمد برقم (١٦٧٣٨) وأبو داود برقم (٣٦٦٠) والترمذي برقم (٢٦٥٦) وابن ماجه برقم (٢٣١).

وسرنا في عرض كل درس وفق ما يلي:

- ١ وضع تمهيد مناسب.
- ٢ التعريف بعنوان الدرس.
- ٣ عرض الدرس وفق عناصر تتضمن: الأدلة، والأمثلة، والأحكام، والأقسام أو الأنواع.
- ٤ وضع أنشطة مناسبة لموضوع الدرس.
- ٥ وضع أسئلة التقويم.
- ٦ وضع معلومة إثرائية إذا اقتضى الدرس ذلك.

وقد وضعنا في مقدمة كل وحدة من الكتاب الأهداف التي تُقصد من دراستك لهذه الوحدة، من أجل أن تتأملها وتسعى لتحقيقها، فبقدر قربك من تحقيق الأهداف تكون استفادتك من الكتاب كبيرة ومثمرة. وقد حرصنا في هذا الكتاب على أن نفرده لموضوعات التوحيد بحسب عنوان كل درس. والذي نؤمله أن يكون الكتاب دافعاً لك إلى مزيد من العلم النافع والعمل الصالح، وانطلاقةً لخير عظيم ترى أثره في حياتك وأسرتك ومجتمعك ووطنك. نفع الله بك، وجعلك قرة عين لوالديك وحفظك من كل سوء.

وصلى الله وسلم على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين !!!

# الفهرس

الصفحة

الموضوع

## الوحدة الأولى: الدعاء

٩

١١ ..... الدرس الأول: الدعاء (١)

١٥ ..... الدرس الثاني: الدعاء (٢)

١٩ ..... الدرس الثالث: الاستثناء في الدعاء

## الوحدة الثانية: الأيمان

٢٣

٢٥ ..... الدرس الرابع: تعظيم الحلف بالله

٢٩ ..... الدرس الخامس: الحلف بغير الله

٣٣ ..... الدرس السادس: الإقسام على الله

## الوحدة الثالثة: إجابة من سأل بالله، أو استعاذ به

٣٧

٣٩ ..... الدرس السابع: إجابة من سأل بالله

٤٣ ..... الدرس الثامن: إعادة من استعاذ بالله

## الوحدة الرابعة: الشرك في الألفاظ

٤٧

٤٩ ..... الدرس التاسع: قول: لولا الله وفلان

٥٣ ..... الدرس العاشر: قول: ما شاء الله وشئت



# الفهرس

الصفحة

الموضوع

## الوحدة الخامسة: التَّطِيرُ وَالْفَأَلُ

- ٥٧ ..... الدرس الحادي عشر: التَّطِيرُ
- ٥٩ ..... الدرس الثاني عشر: التَّطِيرُ عند العرب في الجاهلية
- ٦٣ ..... الدرس الثالث عشر: علاج الطَّيْرَةِ وكفَّارتها
- ٦٨ ..... الدرس الرابع عشر: الفَأَلُ

## الوحدة السادسة: التَّمَائِمُ وَالرُّقَى

- ٧٥ ..... الدرس الخامس عشر: التَّمَائِمُ (١)
- ٧٧ ..... الدرس السادس عشر: التَّمَائِمُ (٢)
- ٨١ ..... الدرس السابع عشر: التَّمَائِمُ عند العرب في الجاهلية
- ٨٤ ..... الدرس الثامن عشر: حكم من يُعَلِّق التَّمَائِمَ
- ٨٨ ..... الدرس التاسع عشر: الرُّقَى
- ٩٢ ..... الدرس العشرون: الرُّقِيَّةُ الشَّرْعِيَّةُ
- ٩٦

# الوحدة الأولى

## دروس الوحدة

### الدُّعَاءُ

الدرس الأول:

الدُّعَاءُ (١).

الدرس الثاني:

الدُّعَاءُ (٢).

الدرس الثالث:

الاستثناء في الدُّعَاءِ.

## الأهداف

أخي الطالب يتوقع منك بعد دراسة هذه الوحدة أن:

- ١ تطبّق آداب الدعاء.
- ٢ توضّح حكم التوسل بالأعمال الصالحة، ودليله.
- ٣ تحدّد الأوقات التي يستحب الدعاء فيها.
- ٤ توضّح موانع إجابة الدعاء.
- ٥ تحذر من موانع إجابة الدعاء.
- ٦ تبين معنى الاستثناء في الدعاء، وحُكْمه، والحكمة من ذلك.



# الدُّعَاءُ (١)

## تمهيد

من العبادات العظيمة التعبد لله تعالى بدعائه والتضرع إليه، وكل مَنْ دعا الله مخلصاً في دعائه فقد وفقٌ لخير عظيم، يوضح ذلك الحديث التالي قال ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم، إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يُعجّل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها»<sup>(١)</sup>، والعبد المؤمن يدعو ربه في كل صلاة أن يهديه الصراط المستقيم، فكم مرة سيدعو بهذا الدعاء في اليوم الواحد؟  
وما الذي يستشعره المسلم وهو يدعو بهذا الدعاء؟



## آدابُ الدُّعَاءِ

من آداب الدُّعَاءِ ما يلي:

### أولاً: الآداب الواجبة

- ١ إخلاص الدُّعَاءِ لله وحده لا شريك له، ومن أعظم الشرك: دعاء غير الله تعالى والاستغاثة به.
- ٢ الكسب الحلال، وتجنب الكسب الحرام.

### ثانياً: الآداب المستحبة

- ١ استحضار القلب حين الدُّعَاءِ، وعدم الغفلة فيه.
- ٢ الإيقان بالإجابة أو رجاؤها حين الدُّعَاءِ.
- ٣ ابتداء الدُّعَاءِ المستقل<sup>(٢)</sup> بحمد الله والثناء عليه، والصلاة والسلام على رسوله ﷺ.
- ٤ الطهارة أثناء الدُّعَاءِ.
- ٥ استقبال القبلة أثناء الدُّعَاءِ.

(١) أخرجه أحمد برقم (١١١٣٣)، والترمذي (٣٥٧٣) باختلاف سير، والبخاري في الأدب المفرد (٧١٠).

(٢) أما الدعاء العارض أو في أثناء العبادة كالصلاة أو الطواف فظاهر السنة عدم وضع مقدمات له كما في نصوص كثيرة.

٦ رفع اليدين مكشوفتين، وبسطهما حيال الصدر أو الوجه، وجعل بطونهما إلى السماء، مع ضمّهما معًا، أو التفريج اليسير بينهما<sup>(١)</sup>.

٧ تَكَرَّرُ الدُّعَاءُ وَالإِلْحَاحُ فِيهِ، وَهَذَا يَشْمَلُ نَوْعَيْنِ مِنَ التَّكْرَارِ:

**الأول:** تَكَرَّرُهُ فِي الْحَالِ الْوَاحِدَةِ مِنَ الدُّعَاءِ، بِأَنْ يَكْرُرَهُ ثَلَاثًا إِذَا دَعَا، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا ثَلَاثًا، وَإِذَا سَأَلَ ثَلَاثًا»<sup>(٢)</sup>.

**الثاني:** تَكَرَّرُهُ مَرَارًا فِي جَمِيعِ أَحْوَالِ الْعَبْدِ وَأَوْقَاتِهِ، وَمَنْ أَكْثَرَ وَأَلْحَّ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فَسَرَّعَانَ مَا يُسْتَجَابُ لَهُ.



بالتعاون مع مجموعتك والرجوع إلى مصادر التعلم: اذكر قصة وردت في الحديث النبوي فيها استجابة الله لدعاء من دعاه.

.....

.....

.....

## دعاء الله بأسمائه المناسبة للمطلوب

يستحبُّ دُعَاءُ اللَّهِ تَعَالَى بِأَسْمَائِهِ الْحَسَنَةِ الْمُنَاسِبَةِ لِلْمَطْلُوبِ، مِثَالُ ذَلِكَ:

أ في الدعاءِ بالمغفرة والرحمة: يُدْعَى بِأَسْمَائِهِ: الْغُفُورِ، وَالْغَفَّارِ، وَالرَّحِيمِ، وَالرَّحْمَنِ.

ب عند الدعاء بطلب المال والولد: يُدْعَى بِأَسْمَائِهِ: الْكَرِيمِ، وَالْمَنَّانِ، وَالْوَهَّابِ.



اذكر مثالين على دعاء لله سبحانه مناسب للمطلوب:

..... ١

..... ٢

(١) ينظر: كشف القناع ١/٣٦٧، وحاشية الروض المربع ٢/١٨٩، وحاشية ابن عابدين ١/٥٠٧.

(٢) أخرجه مسلم برقم (١٧٩٤).

## التوسُّل إلى الله تعالى بصفاته العُلى

يستحبُّ التوسُّل إلى الله تعالى بصفاته العُلى، مثل:

- أ برحمتك أستغيث.
- ب أعوذ بعظمتك.
- ج أعوذ بكلمات الله.

## التوسُّل بالأعمال الصالحة

يُشْرَعُ في الدعاء التوسُّل إلى الله تعالى بالأعمال الصالحة التي عملها الإنسان مخلصًا لله تعالى

فيها، مثل:

- أ أسألك بصلاتي أن توفقني.
- ب أسألك ببرِّي بوالديَّ أن ترحمني.



بالتعاون مع مجموعتك: مثل بمثالين لكلِّ مما يلي:

● التوسُّل إلى الله تعالى بصفاته العُلى:

..... ١

..... ٢

● التوسُّل إلى الله تعالى بالأعمال الصالحة:

..... ١

..... ٢



## التقويم



- س1 اذكر آداب الدعاء الواجبة .
- س2 اذكر آداب الدعاء المستحبة .
- س3 ما حكم التوسُّل بالأعمال الصالحة؟
- س4 اذكر مثلاً على الدعاء بأسماء الله الحسنى .





## الدُّعَاءُ (٢)

٢

الدرس  
الثاني

### تمهيد

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (١).

● اذكر فائدة من الآية متعلقة بموضوع الدرس.

### أوقات الإجابة

يستحبُّ للدَّاعي اعْتِنَاءُ أوقات الإجابة وتحرُّيها، ومنها:

### أوقات الإجابة

٢ عند الأذان والإقامة، وبينهما.

١ الثلث الأخير من الليل.

٤ آخر ساعة بعد العصر من يوم الجمعة.

٣ عند صعود الإمام يوم الجمعة على المنبر حتى تنقضي الصلاة.

٧ الصائم عند فطره.

٦ ليالي العشر الأخيرة من رمضان التي يتحرى فيها ليلة القدر.

٥ يوم عرفة.

(١) سورة البقرة، آية: ١٨٦.



## أحوال الإجابة



يستحبُّ للدَّاعي اِغْتِنَامُ الأحوال التي يستجاب فيها الدُّعاء، مثل:

١. حال السجود.

٢. حال الصيام.

٣. حال السَّفَر.



تداول مع زميلك في أسباب استحباب هذه الأحوال التي يستجاب فيها الدعاء.

.....

.....

.....

## الدُّعاء المحرَّم



يجب تجنُّب الدُّعاء المحرَّم، وهو أنواع منها:

**الأول: الدُّعاء بالاثم**، مثل: الدعاء بضلال أحد من الناس، أو الدعاء على شخص لم يظلمك،

أو دعاء الإنسان على نفسه أو ماله بالذهاب أو الخسارة.

**الثاني: الدُّعاء بما فيه قطيعة رَحِم**، مثل: الدُّعاء على الوالدين فهو من العقوق وقطيعة الرحم،

وخلاف ما أمر الله به من الدُّعاء لهما، أو الدُّعاء على الأولاد.

والدليل على النهي عن هذين النوعين: حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: « لَا يَزَالُ

يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيْعَةِ رَحِمٍ؛ مَا لَمْ يَسْتَعْجَلْ » قِيلَ: يَا رَسُوْلَ اللهِ، مَا الاسْتِعْجَالُ؟

قال: « يقول: قد دَعَوْتُ، وقد دَعَوْتُ، فلم أَرِ يَسْتَجِيبُ لِي، فَيَسْتَحْسِرُ (١) عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدْعُ الدُّعَاءَ. » (٢)

(١) فيستحسر: ينقطع.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٥٩٨١)، ومسلم برقم (٢٧٣٥) وهذا لفظه.

## موانع الإجابة

على الداعي تَجَنَّبُ موانع استجابة الدعاء، ومنها:

١ استعمال الحرام أكلًا وشربًا ولبسًا وتغذيةً.

٢ استعجال الإجابة، وقوله: دعوتُ فلم يستجب لي، مما يؤدي به إلى ترك الدعاء. (١)

بالتعاون مع مجموعتك اذكر ثلاثة موانع لإجابة الدعاء.

نشاط

٢

- ١
- ٢
- ٣

بالرجوع إلى مصادر التعلم: اذكر ثلاثة أدعية جاءت في السنة النبوية.

نشاط

٣

- ١
- ٢
- ٣

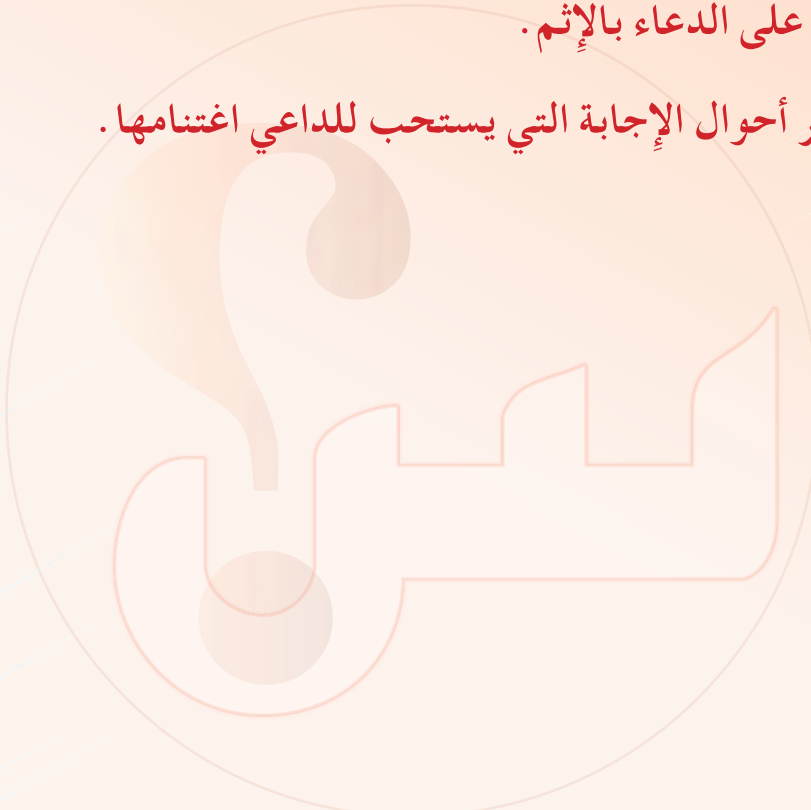
(١) أما سؤال العبد ربه عز وجل أن يعجل له الإجابة فلا بأس به، فقد ثبت أنه ﷺ قال في دعاء الاستسقاء: «عَاجِلًا غَيْرَ أَجَلٍ»، أخرجه أبو دواد برقم (١١٦٩). (ينظر: تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين للشوكاني ص ٣٩).



## التقويم



١. اذكر ثلاثة من الأوقات التي يستحب الدعاء فيها.
٢. مثل على الدعاء بالإثم.
٣. اذكر أحوال الإجابة التي يستحب للداعي اغتنامها.





# الاستثناء في الدعاء

## تمهيد

ما الفرق بين قول: اللهم ارحمني واغفر لي . وقول: اللهم ارحمني واغفر لي إن شئت؟

## المراد بالاستثناء في الدعاء

الإستثناء في الدعاء هو: تعليق الدعاء بمشيئة الله تعالى. (١)

### مثاله

- ١ أن يقول في دعائه لنفسه: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، الله يهدينا إن شاء الله.
- ٢ أن يقول في دعائه لغيره: الله يغفر لك إن شاء الله، الله يشفيك إن شاء الله.

## حكم الإستثناء في الدعاء

يحرم الإستثناء في الدعاء، والدليل على هذا: حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « لا يقولن أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، ليغزم المسألة، فإنه لا مكره له » (٢).

اذكر ثلاث فوائد من الحديث:

- ١ .....
- ٢ .....
- ٣ .....

## نشاط

١

(١) المراد بالاستثناء هنا الشرط، فإن الشرط يسمى استثناء.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٦٣٣٩)، ومسلم برقم (٢٦٧٩).

## الحكمة من النهي عن الاستثناء في الدعاء

نهي عن الاستثناء في الدعاء لأسباب منها:

- ١ أنه يشعر بأن الله له مكره، تعالى الله عن ذلك، فإن الله أعظم وأجل، ولهذا قال ﷺ: « إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة، ولا يقولن: اللهم إن شئت فأعطني، فإنه لا مستكره له». (١)
- ٢ أنه يشعر بأن هذا أمر عظيم على الله، ويعجز عنه، سبحان الله عن ذلك، ولهذا قال ﷺ: «ولكن ليعزم المسألة وليعظم الرغبة، فإن الله لا يتعاظمه شيء أعطاه». (٢)
- ٣ أنه يشعر باستغناء العبد عن ربه جل وعلا، وعدم افتقاره إليه، وفي هذا إساءة أدب مع الله تعالى.

## العزم في الدعاء

الواجب على الداعي أن يعزم المسألة في دعائه، ومعنى عزم المسألة: الإلحاح في طلبها، من غير ضعف، ولا تعليق على مشيئة، ولا تردّد في طلبه من ربه جلّ علا. وهذا يدل على افتقار الداعي لربه جلّ وعلا، وشدة حاجته إليه، واضطراره إلى إجابته، وعلى إيقانه بإجابته، كما إن السائل يدل على تعظيم الله تعالى، حيث إنه سأله حاجته وهو يعلم أنه القادر على تحقيقها.

اذكر ثلاثة أمثلة للأدعية الصحيحة:

- ١ .....
- ٢ .....
- ٣ .....

(١) أخرجه البخاري (٦٣٢٨) واللفظ له، ومسلم (٢٦٧٨).  
(٢) أخرجه مسلم في الموضع السابق.



## سعة ما عند الله تعالى ، وسعة عطائه

الله تعالى مالك الملك، ومملكه واسع عظيم، وكل شيء بيده، وهو واسع العطاء لعباده، ولا يضره ما يعطيهم منذ خلق الدنيا، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

١ قال الله تعالى: ﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾ (١).

٢ عن أبي ذرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ فيما رَوَى عن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: «يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَجْتُكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّتُمْ فَأَمُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمَخِيطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ» (٢).

٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَدُ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ، سَحَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ»، وَقَالَ: «أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَغِيضْ مَا فِي يَدِهِ»، وَقَالَ: «عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَبِيَدِهِ الْأُخْرَى الْمِيزَانَ، يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ» (٣).



● ما الدعاء الذي كان النبي ﷺ يردده في صلاته بين السجدين؟

.....

● ما الذي تلاحظه في هذا الدعاء مما يتعلّق بالدرس؟

.....

(١) سورة النحل آية ٩٦.

(٢) أخرجه مسلم برقم (٢٥٧٧)، وقوله: «إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمَخِيطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ» لتحقيق أن ما عند الله لا ينقص ألبتة، فإن البحر إذا غُمست فيه إبرة، ثم أخرجت لم تنقص من البحر شيئاً.

(٣) أخرجه البخاري برقم (٧٤١١)، ومسلم برقم (٩٩٣)، ومعنى: «لَا يَغِيضُهَا»: لا ينقصها.



## التقويم



١ ما المراد بالاستثناء في الدعاء؟ مع التمثيل.

٢ ما حكم الاستثناء في الدعاء؟

٣ ما الحكمة من النهي عن الاستثناء في الدعاء؟

٤ ما معنى العزم في الدعاء؟



## الوحدة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الأيمان

### دروس الوحدة

الدرس الرابع:

تعظيم الحلف بالله.

الدرس الخامس:

الحلف بغير الله.

الدرس السادس:

الإقسام على الله.

بسم الله الرحمن الرحيم



## الأهداف

أخي الطالب يتوقع منك بعد دراسة هذه الوحدة أُو :

- ١ تبين معنى الحلف بالله، وبم يكون؟
- ٢ تعظم الحلف بالله، وتبين مساوئ الإكثار منه.
- ٣ تذكر حُكم الاقتناع بحلف الحالف. وتبين صور تعظيم الحلف، والحكمة من ذلك.
- ٤ تبين معنى الحلف بغير الله، وحُكمه مع الدليل، وكفارته.
- ٥ تحذر من الحلف بغير الله تعالى.
- ٦ توضح معنى الإقسام على الله، وأنواعه، مع التمثيل.
- ٧ تفرّق بين الجائز والممنوع من الإقسام على الله.



## تعظيم الحلف بالله

٤

الدرس  
الرابع

### تمهيد

فَقَدَّ صَالِحٌ قَلَمَهُ فِي الصَّفِّ فَسَأَلَ صَدِيقَهُ سَعِيدًا هَلْ رَأَيْتَ قَلَمِي يَا سَعِيدُ؟  
فَقَالَ سَعِيدٌ: لَا. وَاللَّهِ مَا رَأَيْتَ قَلَمَكَ يَا صَالِحَ وَلَا أَعْلَمُ أَيْنَ هُوَ.

- بماذا أقسم سعيد؟
- ما الواجب على صالح بعد أن أقسم سعيد؟ ولماذا؟

### بم يكون الحلف؟

معنى الحلف: القَسَمُ بحرف من حروف القسم الثلاثة (الواو، والباء، والتاء) وشُرع الحلف بالله لتأكيد الأمر المحلوف عليه، بذكر اسم الله العظيم. (١)

الحلف المشروع هو: الحلف بالله وأسمائه وصفاته.

**الدليل** على هذا: حديث عبد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ»، وفي رواية: «مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلَا يَحْلِفْ إِلَّا بِاللَّهِ». (٢)

#### أمثله

- أمثلة الحلف بأسماء الله: واللّه، وتاللّه، وباللّه، والرحمن، وأقسم بالله العظيم.
- أمثلة الحلف بصفات الله: أقسم بعظمة الله، أقسم بالقرآن.

### صفة يمين النبي ﷺ

كان رسول الله ﷺ لا يحلف إلا بالله تعالى: إما باسمه (الله)، أو باسم آخر من أسمائه، أو بصفة من صفاته، فمن ذلك:

- ١ وَاللَّهِ.
- ٢ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، أَوْ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ.
- ٣ لَا وَمَقْلَبِ الْقُلُوبِ.
- ٤ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ.

(١) لسان العرب ٥٣/٩، مادة (حلف).

(٢) أخرجه البخاري برقم (٦٦٤٦)، ومسلم برقم (١٦٤٦)، والرواية الثانية المذكورة لمسلم.

## تعظيم الحلف بالله

شُرعت اليمين للتأكيد، وهذا لا يكون إلا في الأمور المهمة والواجب. على المسلم أن يعظم الحلف بالله تعالى، ولهذا التعظيم عدة أوجه، بيانها فيما يلي:

### أولاً: حفظ اليمين

على المسلم أن يحفظ يمينه، لقول الله تعالى: ﴿وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾<sup>(١)</sup>، ولحفظ اليمين عدة صور:

- ١ أن لا يحلف المسلم إلا بالله تعالى أو بأسمائه وصفاته، ويتجنب الحلف بغيره.
- ٢ أن يتجنب الإكثار من الأيمان، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾<sup>(٢)</sup>، والحلاف: كثير الحلف.
- ٣ أن يتجنب الحنث أي نقض اليمين؛ إلا إذا كان الحنث خيراً له، ويكون الحنث خيراً له إذا حلف أن يترك فعل الخير، فينبغي له أن يحنث، ويكفر عن يمينه.
- ٤ أن يكفر عن يمينه إذا حنث فيها.

شكى إليك زميلك أنه يكثر من الحلف بالله، فكيف ترشده لكي يتخلص من هذه الصفة المنافية لتعظيم الله عزوجل؟

### نشاط

## مساوئ الإكثار من الأيمان

لم يكن من سنة النبي ﷺ وأصحابه الإكثار من اليمين، بل لا يكادون يحلفون إلا على الأمور العظيمة.

في الإكثار من الأيمان مساوئ منها:

- ١ أكثر من الإيمان تعرض للكذب فيها.
- ٢ تعريض نفسه للحنث بسبب كثرة الأيمان.
- ٣ تجرُّ إلى الكذب في اليمين في البيع وغيره، فإن الشخص إذا أكثر من الأيمان تعرض للكذب فيها.
- ٤ أن الناس إذا علموا كثرة أيمانه لم يثقوا بيمينه.

(١) سورة المائدة آية ٨٩.

(٢) سورة القلم آية ١٠.

## ثانياً: الصّدق إذا حَلَفَ بالله

**يجب** على المسلم أن يَصْدُقَ في جميع كلامه، ويتأكد هذا إذا حَلَفَ بالله تعالى، فعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ فَلْيَصْدُقْ»<sup>(١)</sup>.  
والكَذِبُ في اليمين **حرام**، وهو معصية كبيرة، وتُسَمَّى اليمينُ الكاذبة: (اليمين الغموس)، وقد حذّر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منها، فعن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْكَبَائِرُ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ»<sup>(٢)</sup>.



بالرجوع إلى مصادر التعلم: لماذا سميت اليمين الكاذبة باليمين الغموس؟

.....

.....

.....

## ثالثاً: تصديق الحالف بالله

**يجب** على المسلم أن يَصْدُقَ مَنْ حَلَفَ له بالله تعالى، ويرضى بيمينه، ما لم يكن معروفاً بالكذب في اليمين، لحديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ فَلْيَصْدُقْ، وَمَنْ حَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ فَلْيَرْضَ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِاللَّهِ، فَلْيَسْ مِنَ اللَّهِ»<sup>(٣)</sup>.  
وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ فَلْيَصْدُقْ»، إشارة إلى أن الذي يجب القناعة بحلفه هو مَنْ عُلِمَ منه الصّدق، أما الكذوب فلا يدخل مَنْ لم يصدّقه في هذا الوعيد.

## الحكمة من إيجاب الاقتناع بالحلف بالله

١ تعظيم الله جلّ وعلا.

٢ تعظيم الحلف بالله تعالى.

(١) جزء من حديث يأتي تخريجه قريباً إن شاء الله تعالى.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٦٦٧٥).

(٣) أخرجه البخاري (٢٨٣٦)، ومسلم (١٦٤٦)، والنسائي (٣٧٦٤)، وأحمد (٤٧٠٣) أوله في أثناء حديث، وابن ماجه (٢١٠١) واللفظ له.

قال الله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْ بِهِ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفْرَةٌ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (١).

استنبط كفارة اليمين من الآية الكريمة .

- ١
- أ
- ب
- ج
- ٢

## التقويم ؟



- ١ ما معنى الحلف؟
- ٢ بم يكون الحلف؟ مع التمثيل .
- ٣ ما مساوئ الإكثار من الحلف؟
- ٤ ما حكم الكذب في اليمين؟ وما الدليل .
- ٥ ما الواجب على من حلف له بالله؟
- ٦ لحفظ اليمين أربع صور، اذكرها؟
- ٧ ما حكم الحلف بقول «أقسم بالقرآن»؟



# الحَلْفُ بِغَيْرِ اللَّهِ

## الدرس الخامس

### تمهيد

سأل محمدٌ صاحبه زيدًا قائلاً له : هل قابلت أحدًا من زملائنا البارحة ؟  
فقال زيد : لا . وحياتي ما قابلت أحدًا البارحة .

● ما الخطأ الذي وقع فيه زيد ؟  
● ولماذا ؟

### معنى الحَلْفِ بِغَيْرِ اللَّهِ

الحَلْفُ بِغَيْرِ اللَّهِ هو: الإقسامُ بغيرِ الله تعالى، بحرفٍ من حروفِ القَسَمِ الثلاثة ( الواو، والباء، والتاء ) .

#### أمثله

- ١ واللاتِ والعزى .
- ٢ والنبي .
- ٣ والحسين .
- ٤ وحياتي .
- ٥ بأمانتي، إذا أراد بها الحَلْفَ .
- ٦ بدمتي، إذا أراد بها الحَلْفَ .
- ٧ بصلاتي، أو بصلاة أمي وأبي .

بالتعاون مع مجموعتك: اذكر ثلاثة أمثلة أخرى للحَلْفِ بِغَيْرِ اللَّهِ.

- ١ .....
- ٢ .....
- ٣ .....

## حُكْمُ الْحَلْفِ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى

الحلفُ بغيرِ اللهِ تعالى **محرمٌ**، وهو من الشُّركِ الأصغرِ.

**الدليل** على ذلك:

- ١ حديثُ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ»<sup>(١)</sup>.
- ٢ حديثُ عبدِ الرحمنِ بنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَحْلِفُوا بِالطَّوَاغِي، وَلَا بِأَبَائِكُمْ»<sup>(٢)</sup>، وفي روايةٍ: «بِالطَّوَاغِيَتِ»<sup>(٣)</sup>.

## الحكمة من النهي عن الحلف بغير الله تعالى

الحكمة من النهي عن الحلف بغير الله تعالى، وجعله شركاً تتلخص فيما يلي:

- أن الحلف تعظيم للمحلوف به، فمن حلف بغير الله تعالى فقد ساواه في التعظيم بالله تعالى.

## متى يكون الحلف بغير الله شركاً أكبر؟

يكون الحلف بغير الله تعالى شركاً أكبر إذا صاحبه تعظيم المحلوف به كتعظيم الله تعالى، بل ربما بلغ ببعض الجاهلين أن يعظموا المخلوق أشد من تعظيم الخالق، كمن يحلف بالله كاذباً، ولا يجروا على أن يحلف بغيره من الأولياء كاذباً.

## كفارة الحلف بغير الله

من حلف بغير الله تعالى فكفارة حلفه أن يبادر بقول: (لا إله إلا الله)، والدليل على هذا: حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى؛ فَلْيُقِلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أَقَامِرَكَ»<sup>(٤)</sup>، فَلْيَتَصَدَّقْ»<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه أحمد برقم (٥٣٧٥) وأبو داود برقم (٣٢٥١)، والترمذي برقم (١٥٣٥)، ولفظه: «فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ»، بالتردد، قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

(٢) أخرجه مسلم برقم (١٦٤٨)، والطواغي: جمع طاغية، كالتواغيث جمع طاغوت، وهي الأصنام التي كانت تُعبد في الجاهلية. (كشف المشكل من حديث الصحيحين ١/٤٩٠).

(٣) أخرجه النسائي برقم (٣٧٧٤).

(٤) تعال أقامرك: أي دعاه للعب القمار.

(٥) أخرجه البخاري برقم (٦٢٧٤)، ومسلم برقم (١٦٤٧).

## إثم الشرك أعظم من إثم الكذب

قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَأَنْ أَحْلِفَ بِاللَّهِ كَاذِبًا، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ بِغَيْرِهِ صَادِقًا<sup>(١)</sup>، وهذا يدل على: أن إثم الشرك أعظم من إثم الكذب.



### نشاط

يُكثِرُ بعض الناس من الحلف وخاصة عند اللعب. وعندما يشتد غضبهم أيضًا. ما العلاج الذي تقترحه لكي تساعدهم على أن يعظّموا الله تعالى فلا يكثرُوا من الحلف، ولا يحلفوا إلا في الأمور المهمّة؟

.....

.....

.....

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٦٩/٨ (١٥٩٢٩)، وابن أبي شيبة ٧٩/٣ (١٢٢٨١)، والطبراني في المعجم الكبير ١٨٣/٩، قال الألباني في إرواء الغليل ١٩١/٨ (٢٥٦٢): إسناده صحيح على شرط الشيخين.



## التقويم



- ١ ما معنى الحلف بغير الله؟ مع التمثيل.
- ٢ ما حكم الحلف بغير الله؟ مع الدليل.
- ٣ لماذا كان الحلف بغير الله شركاً؟ وما كفارته؟
- ٤ أيهما أشد إثماً الشرك أم الكذب؟





## الإقسامُ على الله

### تمهيد

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رَبُّ أَشْعَثِ أَغْبَرِ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لِأَبْرِهِ» .  
● ما معنى لو أقسم على الله لأبره؟

### المراد بالإقسامِ على الله

الإقسامُ على الله هو: الحلفُ على الله تعالى أن يفعل شيئاً، أو ألا يفعلهُ.

مثال ذلك

- ١ أقسمتُ عليك يا رب أن تتصرنا.
- ٢ والله لا يغفر الله لفلانٍ.

بالتعاون مع زميلك: ما الفرق بين الإقسام على الله والقسم بالله؟

.....

.....

.....

### نشاط

### أنواع الإقسامِ على الله

الإقسامُ على الله نوعان:

**النوع الأول:** أن يكونَ الباعثُ على القسمِ حُسنُ الظنِّ بالله، والثقةُ بعبأته، مع قوة الإيمان، والاعتراف بالضعف، وعدم إلزامِ الله بشيء.

- أقسمتُ عليك يارب أن تيسرَ لي أمري.
- أقسمتُ عليك يارب أن تنص إخواننا المجاهدين في سبيلك.

١ حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «رُبَّ أَشْعَثٍ، مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ»<sup>(١)</sup>.

٢ حديث أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ»<sup>(٢)</sup>.  
ولكن مثل هذا لا يكون إلا لمن قويت صلته بالله تعالى، كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: وأما الذين يُقسمون على الله فيبرُّ قسَمَهُمْ فَإِنَّهُمْ نَاسٌ مَخْصُوصُونَ. اهـ<sup>(٣)</sup>.  
**النوع الثاني:** أن يكون الباعث على القسم الغرور، والإعجاب بالنفس، وأنه يستحق على الله كذا وكذا، أو تحجير فضل الله تعالى على عباده.

- أقسمتُ عليك يارب أن لا تغفر لفلان.
- والله لا يغفر الله لفلان.
- والله لا يدخل الله فلاناً الجنة.
- والله لا يهتدي فلان.

حديث جندب بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله حدث: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ إِلَّا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ، وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ»<sup>(٤)</sup>.

وفي حديث آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه أن القائل رجل عابد، قال أبو هريرة رضي الله عنه: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَوْ بَقَّتْ دُنْيَاهُ وَأَخْرَجَتْهُ»<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الضعفاء والخاملين برقم (٢٦٢٢).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الصلح، باب الصلح في الدية برقم (٢٧٠٢)، ومسلم في كتاب القسامة، باب إثبات القصاص في الإنسان وما في معناها برقم (١٦٧٥).

(٣) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ٢٠٦/١.

(٤) أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب النهي عن تقنين الإنسان من رحمة الله تعالى برقم (٢٦٢١)، ومعنى «يتألى علي»: يحلف علي.

(٥) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب في النهي عن البغي برقم (٤٩٠١).



استنبط من الحديثين السابقين ثلاث فوائد.

- ..... ١
- ..... ٢
- ..... ٣

## الحكمة من تحريم هذا النوع

حُرِّمَ هذا النوع لأسباب منها:

- ١ ما فيه من سوء الأدب مع الله تعالى، وهذا مما ينقص كمال التوحيد الواجب.
- ٢ ما فيه من تحجير رحمة الله الواسعة، وإساءة الظن به جلَّ وعلا.
- ٣ ما فيه من ادعاء شيءٍ من علم الغيب لم يُطَّلَعُ اللهُ عليه.
- ٤ ما يُشعر به من غرور الحالف، وتحكمه في مشيئة الله تعالى.

## ترك التطاول على الله وكمال الأدب معه

لله سبحانه وتعالى كمال الإجلال والتعظيم، ورحمته وسعت كل شيء، ولا أحد يملك أن يحجّر على الله تعالى فضله على أحدٍ من خلقه، فهذا يجب على المسلم: أن يتحلّى مع ربه جلَّ وعلا بكمال الأدب، مع الذل والافتقار، وأن يوقن أن الله تعالى هو الرب الحاكم الفاعل المتصرّف في خلقه بما يشاء، وليس للإنسان من أمر الله وحكمته شيء، فلا يجوز له أن يقسم عليه أن لا يغفر لأحدٍ من خلقه، وإن كان دافعه إلى هذا غيرته الدنيوية، وحبّه للخير.

## التقويم



س١ ما معنى الإقسام على الله؟ مع التمثيل.

س٢ بين أنواع الإقسام على الله، وأيها المحرم؟ مع الدليل.

س٣ ما الحكمة من تحريم النوع الثاني من الإقسام على الله؟

## الوحدة الثالثة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِجَابَةُ مَنْ سَأَلَ  
بِاللَّهِ، أَوْ اسْتَعَاذَ بِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### دروس الوحدة

الدرس السابع: ﴿﴾

إِجَابَةُ مَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ.

الدرس الثامن: ﴿﴾

إِعَاذَةٌ مِّنْ اسْتِعَاذٍ بِاللَّهِ.

## الأهداف

أخي الطالب يتوقع منك بعد دراسة هذه الوحدة أُن :

- ١ تبين المراد بالسؤال بالله تعالى، وحكمه، مع الدليل.
- ٢ توضّح الحكمة من إجابة السائل بالله تعالى، وشروطه.
- ٣ توضّح معنى إعادة من استعاذ بالله، وحكمه.
- ٤ تبين الحكمة من إعادة من استعاذ بالله.
- ٥ تعظم حرّمات الله تعالى.



# إجابة من سأل بالله

الدرس  
السابع

٧

## تمهيد

«دخل رجل على القاسم بن محمد بن أبي بكر وهو في بستانه، فقال: ما أدخلك علي؟ اخرج، فسأله الرجل بالله أن يعطيه من التمر، فأمر القاسم بإعطائه، وقال: إنه سأل بمسألة، لا يفلح من رَدّه»<sup>(١)</sup>.

● ما الذي جعل القاسم بن محمد يعطي الرجل ما سأله؟

## المراد بإجابة من سأل بالله

المراد بالسؤال بالله هو: أن يطلب شخص من أحد شيئاً، متوسلاً بالله تعالى. وإجابته هي: إعطاؤه ما سأل.

### مثال ذلك

- ١ أسألك بالله أن تساعدني في كذا.
- ٢ أنشدك بالله أن تخبرني عن كذا.
- ٣ بالله عليك أعطني كذا.

بالتعاون مع زميلك: اذكر ثلاثة أمثلة أخرى على السؤال بالله.

- ١ .....
- ٢ .....
- ٣ .....

## نشاط



## حكم السؤال بالله

السؤال بالله **جائز**، والدليل على هذا:

١ قول الله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾<sup>(١)</sup>، ومعنى ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾: يسأل بعضكم بعضاً بالله.

٢ حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ، فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ»<sup>(٢)</sup>.

ولكن الأولى: أن لا يسأل بالله إلا الأمور المهمة، أو عند الحاجة، تعظيماً لله تعالى، وإجلالاً له، ولئلا يُحتقر السؤال به، أو يردده المسؤول به. ويكون السؤال بالله **مكروهاً**: إذا كان فيه ضرر أو مشقة على المسؤول بالله تعالى، لأنه يترتب عليه واحد من أمرين:

**الأول**: عدم إجابة المسؤول بالله، وفيه هذا إساءة أدب مع الله تعالى، والذي تسبب في ذلك هو السائل.  
**الثاني**: الإجابة مع حصول الضرر أو المشقة على المسؤول، وفيه هذا إضرار بأخيك المسلم، ومن حقه عليك: أن تحب له ما تحب لنفسك، وتكره له ما تكره لنفسك.

بالتعاون مع مجموعتك: هات مثالين على السؤال المكروه.



..... ١

..... ٢

## إجابة من سأل بالله

**تستحب** إجابة من سأل بالله تعالى.

وإذا كان السائل بالله يطلب شيئاً واجباً على المسؤول تأكد وجوبه، وإذا كان مستحباً تأكد استحبابه.

على هذا: حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما السابق.

الدليل

(١) سورة النساء آية ١.

(٢) أخرجه أحمد برقم (٥٣٦٥)، وأبو داود برقم (١٦٧٢)، وهذا لفظه، والنسائي برقم (٢٥٦٧).



## الحكمة من تأكيد إجابة من سأل بالله

تتلخص الحكمة من تأكيد إجابة من سأل بالله فيما يلي:

- ١ تعظيم الله تعالى، فليس السؤال بالله كالسؤال بغيره كالسؤال بالرحم، ولا كالسؤال بغير شيء كالسؤال المجرد، فهو جلّ وعلا أعظم من كل عظيم، وإذا كان من سأل بعظيم في الدنيا كقراءة ونحوه يجاب، فإجابة من سأل بالله أولى بالإجابة، ولهذا أمر الله تعالى عباده أن يجيبوا من سأل به، إجابة من سأل بالله من كمال التوحيد.
- ٢ ما فيه من إجابة حاجة أخيه المسلم؛ لأنه لا يسأل بالله تعالى إلا في أمر عظيم عنده.

## شروط إجابة من سأل بالله

يشترط لإجابة من سأل بالله ثلاثة شروط:

- ١ أن لا يتضمن إثماً، كما لو قال: أسألك بالله أن تشتري لي خمرًا.
- ٢ أن لا يكون فيه ضرر على المسؤول، كما لو قال: أسألك بالله أن تهبني منزلك.
- ٣ أن لا يتضمن إسقاط حق واجب عليه، كما لو كان عليه دين لشخص، فقال: أسألك بالله أن تسقط عني دينك.



قارن بين سؤال الله تعالى، والسؤال بالله.

.....

.....

.....



## التقويم



س ما المقصود بالسؤال بالله؟ مع التمثيل .

س ما حكم السؤال بالله؟ وما حكم إجابة السائل؟ مع الدليل .

س ما شروط إجابة من سأل بالله؟

س ما المراد بإجابة من سأل بالله؟ وما مثال ذلك؟



# إِعَاذَةٌ مِّنْ اسْتِعَاذٍ بِاللَّهِ



الدرس  
الثامن

## تمهيد

قال الله تعالى: ﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ (١).

● بمن استعادت مريم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؟

● ولماذا؟

## معنى إعَاذَةٍ مِّنْ اسْتِعَاذٍ بِاللَّهِ

الاستعَاذَةُ بِاللَّهِ هي: اللجوء إلى الله تعالى، وطلب حمايته. والمراد هنا: من استعاذ بالله تعالى من أحد أَوْقَع به ضرراً، أو خاف من ضرره. وإِعَاذَتُهُ هي: إجابته فيما استعاذ بالله منه.

### مثال ذلك

- ١ أعوذُ بالله منك أن تأخذ حقي.
- ٢ أعوذُ بالله منك أن تؤذيَني.
- ٣ أعوذُ بالله من شرِّك.
- ٤ أعوذُ بالله من أذى أولادك.

## حكم إعَاذَةٍ مِّنْ اسْتِعَاذٍ بِاللَّهِ

تجب إعَاذَةٌ مِّنْ اسْتِعَاذٍ بِاللَّهِ تعالى، ويحرم إيذاؤه، وإذا كان مستعيذاً بالله من فعل محرَّم؛ كان هذا المستعاذ منه أشدَّ تحريمًا.

**الدليل** على هذا: حديثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ، فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ». (٢)

(١) سورة مريم آية ١٨.

(٢) سبق تخريجه في ص ٣٦.

ويستثنى من ذلك: إذا استعاذَ بالله تعالى فرارًا من حقٍّ واجبٍ عليه، أو هربًا من باطلٍ فعله واستحق العقوبة عليه، فلا تجوز إعادته؛ لما يترتب على ذلك من: إبطال الحقوق وتضييعها على أهلها، ولأنه مبطلٌ فلا يُعان على باطله، بل يؤاخذ بجريمته.



بالتعاون مع مجموعتك: استنبط ثلاث فوائد من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

- ١
- ٢
- ٣

## الحكمة من إيجاب إعادة من استعاذ بالله

- ١ ما في ذلك من تعظيم الله تعالى، فهو جلّ وعلا أعظم من كل عظيم، ومن استعاذ بعظيم في الدنيا أعاده، فأمر الله تعالى عباده أن يعيدوا من استعاذ به، وفي إعادته كمالٌ للتوحيد.
- ٢ ما في ترك إعادته من التعدي على من استجار بالله سبحانه وتعالى، وهذا من نقص التوحيد.
- ٣ ما في إعادته من إجابة حاجة أخيه المسلم، وإغاثة لهفته؛ لأنه لا يستعيز بالله تعالى إلا في أمر عظيم عنده.



قارن بين الحكمة من تأكيد إجابة من سأل بالله والحكمة من إيجاب إعادته.

- ١
- ٢
- ٣

## إِعَاذَةُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ اسْتِعَاذٍ بِاللَّهِ

تزوج النبي ﷺ امرأة يقال لها: عَمْرَةَ بنتِ الْجَوْنِ، فَلَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَنَا مِنْهَا، قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَقَالَ لَهَا: «لَقَدْ عُدَّتْ بِعَظِيمٍ، الْحَقِي بِأَهْلِكَ»<sup>(١)</sup>، وفي رواية أنه قال لها: «قَدْ عُدَّتْ بِمَعَاذٍ»<sup>(٢)</sup>، وفي رواية: أنه قال لها ذلك ثلاثَ مَرَّاتٍ<sup>(٣)</sup>، وفي رواية: أنه قال لها: «أَمِنْ عَائِذُ اللَّهِ»<sup>(٤)</sup>.



بالتعاون مع زملائك: قارن بين مجموعتين من الشباب:

**الأولى:** خرجت إلى البرفتاه أفرادها وانقطعت بهم السبل ونفذ زادهم فاستغاثوا بالله أن يفرج عنهم .

**الثانية:** خرجت إلى البر فاعترضهم رجال يريدون الاعتداء عليهم فاستعاذوا بالله من شرهم .

أي المجموعتين وقع لها الكرب والشدة؟ .....

ماذا يُسمى فعل كل مجموعة؟ الأولى: ..... الثانية: .....

(١) أخرجه البخاري برقم (٥٢٥٤).

(٢) أخرجه البخاري برقم (٥٢٥٥)، قال الحافظ: قَوْلُهُ: فَقَالَ: «قَدْ عُدَّتْ بِمَعَاذٍ هُوَ يَفْتَحُ الْمِيمَ مَا يَسْتَعَاذُ بِهِ. اهـ (فتح الباري ٣٥٩/٩)

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين ٣٩/٤.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ١٤٥/٨.



## التقويم



س١ ما معنى الاستعاذة بالله؟ مع التمثيل لها بمثالين.

س٢ ما حكم إعادة من استعاذ بالله؟ وما الحكمة؟



ويعجزون عن ان ينزلوا عنهم ولا يستطيعون حملهم في يدها يذوقون العذاب

## الوحدة الرابعة

### دروس الوحدة

الدرس التاسع:

قَوْلُ: لَوْلَا اللَّهُ وَفُلَانُ.

الدرس العاشر:

قَوْلُ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُ.

بِمَعْنَى  
الشرك في  
الألفاظ

بِمَعْنَى



## الأهداف

أخي الطالب يتوقع منك بعد دراسة هذه الوحدة أن:

- ١ تبين حكم قول: لولا الله وفلان، مع الدليل.
- ٢ توضح الحكمة من تحريم قول: لولا الله وفلان.
- ٣ تذكر العبارات المشروعة، والبديلة لقول: لولا الله وفلان.
- ٤ تبين حكم قول: ما شاء الله وشئت، مع الدليل.
- ٥ توضح الحكمة من تحريم قول: ما شاء الله وشئت، وما يشرع بديلاً عنها.



## قَوْلٌ: لَوْلَا اللَّهُ وَفُلَانٌ

### تمهيد

● اذكر بعض الألفاظ التي نهى الإسلام عنها.

### حكم قول: لَوْلَا اللَّهُ وَفُلَانٌ

يُحْرَمُ قَوْلُ: (لَوْلَا اللَّهُ وَفُلَانٌ)، وَهُوَ مِنَ الشَّرِكِ الْأَصْغَرِ.  
والدليل على هذا:

١ قول الله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

قال ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ: الْأَنْدَادُ هُوَ: الشَّرِكُ، أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ عَلَى صِفَاةٍ<sup>(٢)</sup> سَوْدَاءَ فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ: وَاللَّهِ، وَحَيَاتِكَ يَا فُلَانُ، وَحَيَاتِي، وَيَقُولُ: لَوْلَا كَلْبَةٌ هَذَا لِأَتَانَا اللَّصُوصُ، وَلَوْلَا الْبَطُّ فِي الدَّارِ لِأَتَى اللَّصُوصُ، وَقَوْلُ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتِ، وَقَوْلُ الرَّجُلِ: لَوْلَا اللَّهُ وَفُلَانُ، لَا تَجْعَلْ فِيهَا فُلَانًا؛ فَإِنَّ هَذَا كُلَّهُ بِهِ شَرِكٌ<sup>(٣)</sup>.

٢ قول الله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

قال عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ: يَقُولُونَ: لَوْلَا فُلَانٌ لَمْ يَكُنْ كَذَا.

### الحكمة من تحريم قول: لَوْلَا اللَّهُ وَفُلَانٌ

١ ما فيه من سوء الأدب مع الله تعالى.

٢ ما فيه من مساواة غير الله بالله في اللفظ، وهو شرك أصغر، وطريق وذريعة إلى المساواة في التعظيم والعبادة الذي هو شرك أكبر.

(١) سورة البقرة آية ٢٢، أندادا: أمثالا وأشباها كما ذكر البغوي في التفسير.

(٢) صفاة: وهو الحجر الأملس.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١/٦٢ (٢٢٩).

(٤) سورة النحل آية ٨٣.

## العِبَارَةُ الْمَشْرُوعَةُ بَدَلًا عَنْهَا

أ بدلاً عن (لَوْلَا اللَّهُ وَفُلَان) يشرع أن يقال: لَوْلَا اللَّهُ لَمَّا حَصَلَ كَذَا وَكَذَا، وَهَذَا أَكْمَلُ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَا تَجْعَلْ فِيهَا فُلَانًا.

ب ويجوز أن يقول: لَوْلَا اللَّهُ ثُمَّ فُلَانٌ لَمَّا وَقَعَ كَذَا وَكَذَا.  
كَانَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِكَ، وَيُرَخِّصُ أَنْ يَقُولَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ، وَيَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ: لَوْلَا اللَّهُ وَفُلَانٌ. وَيُرَخِّصُ أَنْ يَقُولَ: لَوْلَا اللَّهُ ثُمَّ فُلَانٌ. (١)

## الْفَرْقُ بَيْنَ حَرْفِ: (الْوَاوِ) وَحَرْفِ: (ثُمَّ) فِي الْمَعْنَى

الفرق بين قول: (لَوْلَا اللَّهُ وَفُلَان)، وقول: (لَوْلَا اللَّهُ ثُمَّ فُلَان) هو أن: العطف بالواو يقتضي المساواة بين الخالق والمخلوق، لأن الواو لمُطَلَقِ الْجَمْعِ وَالِاشْتِرَاكِ فَلَا تَقْتَضِي تَرْتِيبًا وَلَا تَعْقِيبًا، بخلاف العطف بـ (ثُمَّ) فإنه يقتضي الترتيب والتأخير في المنزلة، وهذا يجعل العبد متأخرًا في المنزلة وليس مساويًا لله رب العالمين.

## أَمْثَلَةٌ وَأَفَاطٌ مَشَابِهَةٌ لَهَا فِي الْحُكْمِ

- ١ قَوْلُ: لَوْلَا كَلْبَةٌ هَذَا لِأَتَانَا اللَّصُوصِ.
- ٢ قَوْلُ: لَوْلَا الطَّبِيبُ مَاتَ فُلَانٌ.
- ٣ قَوْلُ: لَوْلَا السَّائِقُ لَهَلَكْنَا.
- ٤ قَوْلُ: مَا لِي إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتَ.
- ٥ قَوْلُ: هَذَا مِنْ بَرَكَاتِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِكَ.

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت ص ١٩٣ (٣٤٤).





بالتعاون مع مجموعتك: اذكر ثلاثة أمثلة على المساواة في اللفظ، مع ذكر البديل الصحيح.

- ..... ١
- ..... ٢
- ..... ٣

## ترك الوقوف عند الأسباب

يغفل بعضُ الناس عند حصول نعمة لهم، أو اندفاع نعمة عنهم، فينسبون الخالق المدبّر الذي ساقها لهم، وأنعم بها عليهم، ولا يذكرون إلا السبب الظاهر القريب الذي ساق الله النعمة على يده، أو سخره لدفع النعمة عنهم، فيرددون: لولا فلان لحصل كذا، ولولا فلان ما حصل كذا، والواجب عليهم: ذكر المسبّب أولاً، وهو الله جلّ وعلا، ثم بعد ذلك يذكرون المخلوق الذي سخره الله لما فيه خيرهم، فيقولون: لولا الله ثم فلان لما حصل كذا وكذا.



بين سبب النهي عن التلفظ بالألفاظ التالية:

اللفظ الصحيح	سبب النهي	اللفظ
		لولا الله وفلان
		لولا الطبيب لهلك سعيد
		مالي إلا الله وأنت

## التقويم



س١ ما الدليل على تحريم قول : ( لولا الله وفلان ) ؟

س٢ ما الفرق بين حرف ( الواو ) وحرف ( ثم ) في المعنى ؟

س٣ ما الحكمة من تحريم قول : لولا الله وأنت لهلكنا ؟

س٤ ما الذي يشرع أن يقال بدلاً عن ( لولا الله وفلان ) ؟



## قَوْلٌ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُ

### تمهيد

قال الولد لوالده: سوف أذهب إلى السوق إن شاء الله وشئت يا والدي.

● عرفت حكم قول: (لولا الله وفلان) فتأمل هذه الجملة (ما شاء الله وشئت)، وحاول من خلال ما درست معرفة حكمها مع بيان السبب.

### حكم قول: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُ

يحرّم قول: (مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُ)، وهو من الشُّركِ الأصغر.  
والدليل على هذا:

١ قول الله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

وتقدّم قول ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في تفسير الآية: الأندادُ هو: الشُّركُ وفيه «وقول الرَّجُلِ لِصاحبه: ما شاء الله وشئت، وقول الرَّجُلِ: لولا الله وفلان، لا تجعل فيها فلاناً؛ فإنَّ هذا كله به شِرْكٌ»<sup>(٢)</sup>.

٢ حديث الطُّفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ القرشيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخِي عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَأُمِّهَا، أَنَّهُ رَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمَ، كَأَنَّهُ مَرَّ بِرَهْطٍ<sup>(٣)</sup> مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ الْيَهُودُ، قَالَ: إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الْقَوْمُ، لَوْلَا أَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ عَزِيرًا ابْنَ اللَّهِ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: وَأَنْتُمْ الْقَوْمُ لَوْلَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ، وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ مَرَّ بِرَهْطٍ مِنَ النَّصَارَى، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ النَّصَارَى، فَقَالَ: إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الْقَوْمُ، لَوْلَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ: الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، قَالُوا: وَأَنْتُمْ الْقَوْمُ، لَوْلَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ، وَمَا شَاءَ مُحَمَّدٌ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخْبَرَ بِهَا مَنْ أَخْبَرَ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «هَلْ أَخْبَرْتَ بِهَا أَحَدًا؟»، قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا صَلَّوْا، حَطَبْتَهُمْ فَحَمَدَ اللَّهُ، وَأَتَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ طُفَيْلًا رَأَى رُؤْيَا فَأَخْبَرَ بِهَا مَنْ أَخْبَرَ مِنْكُمْ، وَإِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ كَلِمَةً كَانَ يَمْنَعُنِي الْحَيَاءُ مِنْكُمْ، أَنْ أَنهَاكُمْ عَنْهَا»، قَالَ: «لَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ، وَمَا شَاءَ مُحَمَّدٌ»<sup>(٤)</sup>.

٣ حديث قُتَيْبَةَ بِنْتِ صَيْفِيٍّ الْجُهَنِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّكُمْ تَدُدُّونَ، وَإِنَّكُمْ

(١) سورة البقرة آية ٢٢.

(٢) تقدم تخريجه ص ٤٥.

(٣) برهط: وهو الرجال دون العشرة. انظر النهاية لابن الأثير ٢/٢٨٢.

(٤) أخرجه أحمد ٢٩٧ - ٢٩٦/٣٤ - ٢٩٧ (٢٠٦٩٤).

تُشْرِكُونَ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتِ، وَتَقُولُونَ: وَالْكَعْبَةِ،: «فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَحْلِفُوا أَنْ يَقُولُوا: وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، وَيَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ شِئْتِ»<sup>(١)</sup>.

٤ حديث عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتِ، فَقَالَ: «جَعَلْتَنِي لِلَّهِ عَدْلًا، بَلْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ»<sup>(٢)</sup>، وفي رواية: «جَعَلْتَ لِلَّهِ نِدًّا»<sup>(٣)</sup>، مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ»<sup>(٤)</sup>.



## نشاط

بالتعاون مع مجموعتك: استنبط خمس فوائد من حديث الطفيل وحديث قتيلة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

- ١.....
- ٢.....
- ٣.....
- ٤.....
- ٥.....



## نشاط

الحكمة من النهي عن هذا القول هي نفس الحكمة من النهي عن قول (لولا الله وفلان) من خلال ما درست اكتب الحكمة من النهي هنا، وهي:

- ١.....
- ٢.....

(١) أخرجه أحمد برقم (٢٧٠٩٣)، والنسائي برقم (٣٧٧٣)، وهذا لفظه.  
(٢) أخرجه أحمد برقم (٢٥٦١)، والنسائي برقم (١٠٧٥٩)، وابن ماجه برقم (٢١١٧).  
(٣) نِدًّا: المفردة من كلمة الأنداد وهو الشُّرك، أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ عَلَى صَفَاةٍ سَوْدَاءٍ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ.  
(٤) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (٧٨٣).

## العِبارة المشروعة بدلاً عنها

بدلاً عن (مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ) يشرع أن يقال واحداً مما يلي:

أ) مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ، وهذا أكمل، كما جاء في روايةٍ لحديث الطفيل: «لَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، قُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ». (١)

ويجوز أن يقول: لولا الله ثم فلان لما وقع كذا وكذا.

ب) ويجوز أن يقول مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شَاءَ فَلَان، لحديث حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ فَلَانٌ، قُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شَاءَ فَلَانٌ». (٢)

وجاء في رواية لحديث قتيلة: «فمن قال: ما شاء الله فليفصل بينهما ثم شئت». (٣)

## الفرق بين حرف: (الواو) وحرف: (ثم) في المعنى

الفرق بين قول: (مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ)، وقول: (مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شَاءَ فَلَان) هو أن: العطف بالواو فيه مساواة بين الخالق والمخلوق، لأن الواو لمُطَلَقِ الْجَمْعِ والاشتراك فلا تقتضي ترتيباً ولا تعقيباً، بخلاف العطف بـ (ثُمَّ) فإنه يقتضي الترتيب والتأخير في المنزلة، وهذا يجعل مشيئة العبد تابعةً لمشيئة الله تعالى، كما قال الله تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (٤).

اذكر بعض الألفاظ التي يقولها الناس، تشبه قول: ما شاء الله وشئت.

١

٢

(١) أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده ١١٨/٨ (٤٦٥٥)، والحاكم في المستدرک على الصحيحين ٥٢٣/٣، والطبراني في المعجم الكبير ٢٢٥/٨، والبيهقي في الأسماء والصفات ٣٥٨/١ (٢٩٢).

(٢) أخرجه أحمد برقم (٢٣٢٦٥)، وأبوداود برقم (٤٩٨٠)، والنسائي برقم (١٠٧٥٥).

(٣) رواه أحمد برقم (٢٧٠٩٣).

(٤) سورة التکویر آية ٢٩.





## التقويم



س ما حُكْم قول ما شاء الله وشئت؟ وما الحِكْمَة؟

س ما العبارات المشروعة بدلاً عن قول ما شاء الله وشئت؟



## الوحدة الخامسة

### دروس الوحدة

الدرس الحادي عشر:

التطير.

الدرس الثاني عشر:

التطير عند العرب في الجاهلية.

الدرس الثالث عشر:

علاج الطيرة وكفارتها.

الدرس الرابع عشر:

الفأل.

بسم الله

التطير والفأل

بسم الله



## الأهداف

أخي الطالب يتوقع منك بعد دراسة هذه الوحدة أُو:

- ١ تبين معنى التطير، وحكمه.
- ٢ تذكر بعض أمثلة التطير.
- ٣ تصف علاج التطير، وتبين كفارته.
- ٤ تذكر مساوئ التطير وأضراره.
- ٥ تبين معنى الفأل، وحكمه، والحكمة من مشروعيته.
- ٦ تحب الفأل، وتكره التطير.



# التَطْيِيرُ

11

الدرس  
الحادي  
عشر



## تمهيد

كان من عادات الجاهلية أنه إذا قرر أحدهم السفر وسمع صياح غراب فإنه يرجع ولا يمضي في سفره تشاؤماً بصياح الغراب، وهذا مما نهى الشرع عنه، لخطره على عقيدة المسلم ويُسمى التطير.

## تعريف التطير

التَطْيِيرُ هو: التَّشَاؤْمُ بما يقع من المَرْتَبَاتِ أو المسموعات أو الأيام أو الشهور أو غيرها. سُمِّيَ التطير بذلك: لأن أصل التَّشَاؤْمِ عند العرب ابتداءً من الطيور.

## أمثلة التطير



للتطير صورٌ كثيرةٌ في القديم والحديث، والغالب أنك لا تجد بلدًا إلا وعندهم أشياء يتطيرون بها، فمن ذلك:

1. التشاؤم برؤية بعض الطيور أو الحيوانات، مثل: الغراب، أو البوم، أو القطة السوداء.
2. التشاؤم برؤية إنسان ذي عاهة، كأن يذهب شخص لفتح دكانه، فيرى رجلاً أعور، فيترك فتح دكانه ذلك اليوم تشاؤماً بمن رآه، وخشية أن تحل عليه الخسارة بسببه.
3. التشاؤم بيوم حصلت فيه مصيبة لشخص أو لبلد، فيتشائم الجهال بذلك اليوم إذا تكرر كل عام.

Saturday السبت		السبت	
10-2017 G		١٤٣٩-٢ هـ	
21 October		٢١ أكتوبر	
Safar		صفر	
الزمن	فجر	إشراق	ظهر
عشاء	٥:٠٣	٦:١٨	١٢:٠٦
مكة	٥:٠٣	٦:١٨	١٢:٠٦
المدينة	٥:٠٥	٦:٢٢	١٢:٠٧
الرياض	٥:٠٤	٦:٠٥	١١:٣٨
بريدة	٥:٤٨	٦:٠٦	١١:٤٩
الدمام	٥:٢٣	٥:٤٢	١١:٢٥
ابها	٥:٥١	٦:٠٥	١١:٥٥
تبوك	٥:١٨	٦:٣٨	١٢:١٩
حائل	٥:٥٧	٦:١٦	١١:٥٨
عرعر	٥:٠١	٦:٢٢	١٢:٠١
جازان	٥:٥٠	٦:٠٤	١١:٥٥
بجدة	٥:٤٤	٥:٥٨	١١:٤٨
البيشة	٥:٥٦	٦:١١	١١:٥٩
سكاكا	٥:٠٤	٦:٢٥	١٢:٠٤

٤ التشاؤم ببعض الشهور، كشهر صفر.

٥ التشاؤم ببعض الأرقام، كما يتشاءم بعض أهل البدع بالرقم

(١٠)، ويتشاءم بعض الغربيين بالرقم (١٣)، ويقلدهم في

ذلك بعض جهلة المسلمين.

٦ التشاؤم بالأبراج أو النجوم، كالتشاؤم بمن يولد في برج كذا، أو

التشاؤم بالسفر في برج كذا، أو بالزواج في برج كذا.

٧ التشاؤم ببعض المسموعات، كمن يسمع: يا خسران، أو

يا خائب، فيتشاءم.

٨ التشاؤم ببعض الأماكن، كمن يتشاءم من مكان حصل له فيه حادث.

٩ التشاؤم من بعض أحداث الحياة العادية، إذا توافقت معها حدوث أمرٍ مُحزن أو مُخيف، مثل:

التشاؤم بالزواج إذا وقع في يومه حادث أو موت لقريب أو صديق.

## حكم التطير

التطير سوء ظن بالله عز وجل، فهو **حرام**، وهو من الشرك الأصغر المنافي لكمال التوحيد الواجب، والدليل

على ذلك:

١ حديث عبد الله بن مسعود رضي عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الطيرة شرك، الطيرة شرك،

ثلاثاً»، قال ابن مسعود رضي عنه: «وما منّا إلا، ولكن الله يذهب بالتوكل»<sup>(١)</sup>.

٢ حديث عبد الله بن عمرو رضي عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من ردتته الطيرة من حاجة فقد

أشرك»<sup>(٢)</sup>.

## لماذا كان التطير شركاً؟

عدّ الشرع التطير شركاً لأسباب منها:

١ ما يتضمنه من الاعتقاد الفاسد بأن غير الله تعالى له تأثير في جلب النفع أو دفع الضر، إما

بذاته، أو بكونه سبباً في ذلك، فإن حركة الطير أو غيره لا أثر لها في ملكوت الله ولا في قضائه

وقدره، قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: وإنما جعل ذلك شركاً لاعتقادهم أن ذلك يجلب

نفعاً أو يدفع ضراً، فكأنهم أشركوه مع الله.<sup>(٣)</sup>

(١) أخرجه أحمد برقم (٣٦٨٧)، وأبو داود برقم (٢٩١٠)، وهذا لفظه، والترمذي برقم (١٦١٤)، وابن ماجه برقم (٢٥٢٨)، قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٢) أخرجه أحمد برقم (٧٠٤٥).

(٣) فتح الباري ١٠/٢١٣.

وقد نَفَى اللهُ تعالى أن يكون لغيره تدبير شيء في الكون، فهو المتفرد بتدبير جميع الكائنات:

❶ قال الله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُعْشَى الْيَلَّ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُهَا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (١).

❷ وقال عن الطير التي هي أصل التطير عند العرب: ﴿الْمَيْرُوا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (٢).

❸ ما تضمنه من نسبة معرفة الأمور المغيبة وما يحدث في المستقبل لغير الله تعالى.

❹ ما فيه من تعلق القلب بغير الله تعالى خوفاً وطمعاً، وهذا يناه في ما يجب على المسلم من التوكل على الله تعالى وحده لا شريك له.



بالتعاون مع مجموعتك: استنبط ثلاث فوائد من الآيات السابقة مرتبطة

بموضوع الدرس .

- ❶ .....
- ❷ .....
- ❸ .....

## حقيقة الطيرة المنهي عنها

الطيرة المنهي عنها، هي: ما يحمل الإنسان على الاستمرار فيما أراد، أو يمنعه من الاستمرار فيه، أما ما قد يجده الإنسان في نفسه من التأثر عندما يرى أو يسمع شيئاً سيئاً، فهو أمر لا يلام عليه الإنسان؛ إلا إذا استرسل معه، أو ترتب عليه استمراره أو رجوعه.

❶ عن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله إني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالإسلام، وإن منّا رجلاً يأتون الكهان، قال: «فلا تأتِهِمْ». قال: ومنا رجال يتطيرون، قال: «ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدّتهم»، (وفي لفظ: «فلا يصدّكم») (٣)، فبين النبي صلّى الله عليه وآله أن ما يجده الإنسان في صدره فلا شيء عليه فيه إذا لم يمنعه من الاستمرار في مقصده.

(١) سورة الأعراف آية ٥٤.

(٢) سورة النحل آية ٧٩.

(٣) أخرجه مسلم برقم (٥٢٧).

٢ قال ابن مسعود رضي عنه: وَمَا مِنَّا إِلَّا، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ (١)، فَبَيْنَ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي عنه أَنْ ذَلِكَ لَا يَكَادُ يَسْلَمُ مِنْهُ أَحَدٌ، لَكِنْ عَلَى مَنْ وَجَدَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَلَا يَبْنِي عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ فِعْلٍ أَوْ عَدَمِهِ، قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ: فِيهِ أَنْ الْوَاقِعَ فِي الْقُلُوبِ مَعَ كِرَاهَتِهِ لَا يَضُرُّ، بَلْ يُذْهِبُهُ اللَّهُ بِالتَّوَكُّلِ.



بالتعاون مع مجموعتي: أتأمل في المواقف التالية، ثم أبين الحكم فيها من حيث كونها تطيرًا أم لا:

م	الموقف	الحكم مع بيان السبب
الأول	قال لزميله: ( من رأى وجهك لم ير الخير )!!	
الثاني	خرج من منزله فرأى عاصفة رعدية شديدة فعاد إلى منزله سريعاً.	
الثالث	أهدي له غرة بيضاء وهو لا يجب إلا الشماغ الأحمر، ثم أعطاهم لأخيه.	
الرابع	وجد حادث سير في طريقه إلى عمله؛ فعاد إلى بيته وغاب عن عمله.	



## التقويم



١. بين معنى التطير، مع الأمثلة.

٢. ما حكم التطير؟ مع الاستدلال.

٣. لماذا كان التطير شركاً؟ وما حقيقة الطيرة المنهي عنها؟

رواية ابن مسعود



## التَّطْيِيرُ عِنْدَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ



### تمهيد

البومة، والغراب، أو المناظر السيئة التي يراها الإنسان في الصباح أو المساء أو عند سفره.  
● هل لها تأثير على أقدار الله؟

### أصل التَّطْيِيرِ عِنْدَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

- أ) كان كثيرٌ من العرب في جاهليتهم إذا أراد أحدهم سفرًا، أو مضيًّا في أمرٍ من أموره ذهب إلى مجامع الطير فأثارها، أو إلى أوكارها فزجرها، ثم نظر إلى أين تذهب؟ فإن ذهبت جهة اليمين تفاعل في مقصده فآتم سفره وغرضه، وإن ذهبت جهة اليسار تشاءم فرجع عن مقصده.
- ب) ثم توسَّعوا في ذلك: فصاروا يتشاءمون ويتشاءمون بالظباء، وبغيرها من الحيوانات.
- ج) ثم توسَّعوا في ذلك: حتى صاروا يتشاءمون بمجرد رؤية بعض الحيوانات، كالغراب وهو أكثر ما يتشاءمون به، واليوم، بل حتى الجمادات إذا رأوا فيها كسرًا ونحوه.



## سبب الوقوع في التطير

كان خلُوُ أهل الجاهلية من عقيدة صحيحة يسيرون عليها هو السبب الحقيقي فيما وقعوا فيه من التطير والتشاؤم، فهذا أغواهم الشيطان لفعل كل أمر يزيد في تيههم وضلالهم. وتشاؤمهم بالطيور من جنس استقسامهم بالأزلام، فقد كانوا إذا أرادوا سفراً أو غيره جاؤوا بثلاث قطع من الخشب، كتبت على إحداها: (افعل) وكتبت على الأخرى (لا تفعل) أما الثالثة فلا يكتب عليها شيء، ثم يديرونها ويعملون بما يخرج لهم منها.<sup>(١)</sup> ولهذا لا يجوز الاعتماد في الفعل والترك على مثل هذه الخرافات لأنه ناشئ عن خلل في الاعتقاد، وجهل في التصور، فكل من تشبه بهم في تطيرهم فقد شابههم في جهلهم وضعف عقيدتهم، وقد أكرمنا الله تعالى بالعقيدة الصحيحة التي تنفي جميع أنواع الدجل والخرافة.



بالرجوع إلى مصادر التعلم: اكتب حديثاً في النهي التشبه بالكفار واستنباط ثلاث فوائد منه.

الحديث: «.....»

- ١.....
- ٢.....
- ٣.....

## البديل الشرعي

مما شرعه الله تعالى بدلاً عن هذه الخرافات الجاهلية: صلاة الاستخارة واستشارة العقلاء والمجربين وأهل الخبرة.

## إبطال الإسلام للطيرة، وبيان أنه لا حقيقة لها

لما جاء الإسلام بعقيدته الصحيحة التي تربط المؤمن بربه جلّ وعلا، وترفع عنه ضلالات الجهل والخرافة، نهى رسول الله ﷺ عن التطير، ونفى أثره، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «لَا عَدْوَى وَلَا طِيْرَةَ»<sup>(٢)</sup>، ففي هذا إبطال للطيرة وأنه لا حقيقة لها.

(١) انظر تفسير ابن كثير ١١/٢.

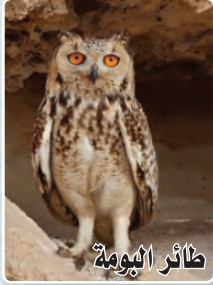
(٢) أخرجه البخاري برقم (٥٤٢١)، ومسلم برقم (٢٢٢٥).

وسبب ذلك: أن الطيور وغيرها لا علاقة لها بالحسن والقبح، ولا بالخير والشر، ولا بالهدى والضلال، وإنما هي خلق مسخر من خلق الله تعالى، فلا يجوز الاعتماد عليها في التصرف في الحياة تفاعلاً أو تشاؤماً؛ بل يجب الاعتماد على الله تعالى وحده لا شريك له، مع فعل الأسباب الممكنة لصالح الأمر، وتجنب فساد.

## إبطال الشرع أشياء خاصة مما يتطير به المشركون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ، وَلَا هَامَةَ، وَلَا صَفَرَ»<sup>(١)</sup>.

فَنَفَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّيْرَةَ كُلَّهَا، ثُمَّ خَصَّ مِنْهَا أَشْيَاءَ مِمَّا كَانَتْ الْعَرَبُ فِي جَاهِلِيَّتِهَا تَتَطَيَّرُ بِهَا، وَهِيَ:



طائر البومة

### ١ التشاؤم بالهامة

وهي طائر البومة، فنَفَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما كان أهل الجاهلية يعتقدونه في البومة، وذلك أنهم كانوا إذا وقعت البومة على بيت أحدهم يقول: نَعَتْ إِلَيَّ نَفْسِي، أو أحداً من أهل داري، أو يتشاءم بخراب منزله، فجاءت السُّنَّةُ بنفي ذلك وإبطاله، وبيان ضلال أهل الجاهلية في اعتقادهم ذلك.

### ٢ التشاؤم بشهر صفر

فَنَفَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما كان أهل الجاهلية يعتقدونه في شهر صفر، حيث كانوا يتشاءمون به، فلا يتزوجون فيه، ويقولون: إنه شهرٌ مَشْؤومٌ، فأبطلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذلك؛ لأن شهر صفر كبقية الشهور لا أثر له في قضاء الله وقدره، ولا في السعادة ولا الشقاء.

Saturday 10-2017 G		السبت ١٠-٢٠١٧ هـ	
21	21	صفر	أكتوبر
October	أكتوبر	Safar	١٠
٧:٢٢	٥:٥٢	٣:٢٤	١٢:٠٦
٧:٢٠	٥:٥٠	٣:٢٤	١٢:٠٦
٦:٥٢	٥:٢٢	٣:٥٥	١١:٣٨
٧:٠١	٥:٣١	٣:٥٥	١١:٤٩
٦:٣٣	٥:٠٧	٣:٤٠	١١:٢٥
٧:١٤	٥:٤٤	٣:١٥	١١:٥٥
٧:٢٤	٥:٥٤	٣:٣٣	١٢:١٩
٧:٠٤	٥:٣٤	٣:١٣	١١:٥٨
٧:٠٨	٥:٣٨	٣:١٣	١٢:٠١
٧:١٥	٥:٤٥	٣:١٥	١١:٥٥
٧:٠٨	٥:٣٨	٣:١٥	١١:٤٨
٧:١٧	٥:٤٧	٣:١٩	١١:٥٤
٧:١٣	٥:٤٣	٣:١٧	١٢:٠٤

## التطير من أفعال المشركين التي تخالف الدين والعقل

أبطل الله التطير في كتابه الكريم، وبيّن أنه من صفات المشركين أعداء الأنبياء والمرسلين عليهم السلام، حيث رد سبحانه على الذين يتشاءمون بأنبياؤه ورسله ﷺ، مبيناً أن ما يصيبهم من بلاء وغيره إنما هو بقضاء الله تعالى وقدره، فالواجب على المسلم الحذر من التشبه بالمشركين في عاداتهم الجاهلية، وترك الانسياق إلى ما يلقيه الشيطان في النفس من وساوس عند رؤية شيء أو سماعه بنسبة الشر إلى ذلك الشيء.

(١) أخرجه البخاري برقم (٥٤٢٥)، ومسلم برقم (٢٢٢٠).

ومن الأدلة على ذلك:

❶ قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ تَهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُٗٓ أَلَّا إِنَّمَا طَّيَّرْتَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (١).

﴿فَإِذَا جَاءَ تَهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ﴾: أي إذا جاءهم الخصب والرخاء والسعة والعافية، قالوا: نحن الجديرون والحقيقون بها، ونحن أهلها.

﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُٗٓ﴾: أي إذا حصل لهم بلاء وقحط، قالوا: هذا بسبب موسى وأصحابه أصابونا بشؤمهم.

﴿أَلَّا إِنَّمَا طَّيَّرْتَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾: أي: حظهم من الخصب والجذب، والضيق والسعة، والخير والشر كله من الله تعالى بقضائه وقدره.

﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾: هذا ذم لهم، وإبطال لتطيرهم، وحكم عليهم بأنهم جاهلون فيما اعتقدوه وقالوه.

❷ قول الله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجِمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (١٨) ﴿قَالُوا طَيَّرْنَا مَعَكُمْ أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ (١٩).

﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ﴾: أي: قال الكفار لرسولهم لقد تشاءمنا بكم.

﴿قَالُوا طَيَّرْنَا مَعَكُمْ﴾: أي: قالت لهم الرسل ﷺ: ما نالكم من شر فهو بسبب أفعالكم وكفركم، لا بسببنا كما تزعمون.

بالتعاون مع مجموعتك: استنبط ثلاث فوائد من الآيات متعلقة بموضوع الدرس.

- ❶ .....
- ❷ .....
- ❸ .....



(١) سورة الأعراف آية ١٢١.

(٢) سورة يس الآيات ١٨-١٩.



لخص الفقرات التالية من الدرس:

● أصل التطير عند العرب في الجاهلية.

.....  
.....  
.....

● سبب الوقوع في التطير.

.....  
.....  
.....

● التطير من صفات المشركين أعداء الرسل ﷺ.

.....  
.....  
.....



## التقويم



١ ما أصل التطير عند العرب في الجاهلية؟ وما سبب وقوعهم فيه؟

٢ اذكر أمثلة لما يتطير به الناس؟

٣ ما البديل الشرعي للتطير؟

سورة التوبة

## معلومات إثرائية

قوله ﷺ: «لَا عَدْوَى» ردُّ لما كان يعتقدُه أهلُ الجاهلية من أن المرض يتعدى بنفسه وطبعه، وبيان أن ذلك إنما يكون بأمر الله تعالى وقضائه، ولهذا تجد شخصًا يصاب بالعدوى، وآخر لا يصاب، فكل هذا كائن بأمر الله وتقديره.



# علاج الطَّيْرَةِ وكفارتها

١٢

الدرس  
الثالث عشر

## تمهيد

● مرّ بك قول ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الطيرة: «وما منا إلا، ولكن الله يذهب بالتوكل» فهل يمكنك ربطه بالدرس؟

## علاج الطَّيْرَةِ

تُدفع الطَّيْرَةُ بأمر منها:

- ١ **صدق التوكل على الله تعالى**، بأن يعلم المؤمن علمًا يقينًا أن الأمر كله بيد الله تعالى، وأنه لا تأثير لشيء ولا لأحد إلا بتقدير الله وحده لا شريك له، وكلما قوي توكل المؤمن على ربه اندفع عنه التطير والتشاؤم، قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وما منا إلا، ولكن الله يذهب بالتوكل.
- ٢ **تقوية الإيمان بقضاء الله وقدره**، بأن يعلم المؤمن أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه، فيمضي في أمره الذي يقصده عالما بأن الله كتب مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة كما أخبر بذلك النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.<sup>(١)</sup>

هات آية وحديثًا يدلان على الإيمان بقضاء الله وقدره:

.....

.....

.....

- ٢ **العلم بأن حركة الطير أو غيره لا أثر لها في ملكوت الله ولا في قضائه وقدره**، وأن هذه الأشياء التي يتطير بها بعض الناس تحصل آلاف المرات ولا يحصل عندها شيء مما يتوقعه المتطرون الجاهلون.

٤ العلم بأنه إذا وقع أي أمر شديد عند حدوث ما يتطير به بعض الناس فإنما هو بقدر الله تعالى، لا بسبب هذا الحادث، وقد يكون الله تعالى أوقعه عقوبة منه للمتطير بسبب تطيره، فجازاه على تطيره وسوء ظنه بربه.

٥ استعمال ما أرشد إليه النبي ﷺ من كفارة التطير.

## كفارة الطيرة

من وقع في التطير المحرم، فالواجب عليه أن يتوب إلى الله تعالى، ويُسنُّ له أن يقول ما علَّمه النبي ﷺ لأصحابه رَضِيَ عَنْهُمْ من كفارة للتطير، كما في حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَدَّتْهُ الطَّيْرَةُ مِنْ حَاجَةٍ فَقَدْ أَشْرَكَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «أَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَلَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»<sup>(١)</sup>.

بالتعاون مع زميلك: احفظ كفارة التطير:

.....

.....

## مواقف للسلف في النهي عن التطير

١ خَرَجَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَفَرٍ عَلَى جَيْشٍ مِنْ جُيُوشِ الْمُسْلِمِينَ غَازِيًا، فَأَقْبَلَتِ الطُّبَاءُ نَحْوَهُ، حَتَّى إِذَا دَنَّتْ مِنْهُ رَجَعَتْ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، ارْجِعْ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: «أَخْبَرَنِي مِنْ أَيُّهَا تَطَيَّرْتُ؟ أَمِنْ قُرُونِهَا حِينَ أَقْبَلْتُ، أَمْ مِنْ أَدْنَابِهَا حِينَ أَدْبَرْتُ؟» ثُمَّ قَالَ سَعْدٌ عِنْدَ ذَلِكَ: «إِنَّ الطَّيْرَةَ لَشُعْبَةٌ مِنَ الشُّرُكِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه أحمد برقم (٧٠٤٥).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣١١/٥ (٢٦٣٩٩)، ومعمر بن راشد في جامعه ٤٠٤/١٠ (١٩٥٠٦)، وعبد الله بن أحمد في السنة ٣٦١/١ (٧٧٧).

٢ قال عكرمة: كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما فمرَّ طائر فصاح، فقال رجل: خير خير! فقال ابن عباس: ما عند هذا لا خير ولا شر<sup>(١)</sup>.

٣ خرج طاوس رحمه الله<sup>(٢)</sup> مع صاحب له في سفر، فصاح غراب، فقال الرجل: خير خير، فقال طاوس: وأي خير عند هذا وأي شر؟! والله لا تصحبني<sup>(٣)</sup>.

## مساوي التطير

- ١ يقدح في عقيدة المسلم، ويوقعه في الشرك؛ لما فيه من سوء الظن بالله.
- ٢ يضعف التوكل على الله تعالى، ويعلق القلب بغيره مما لا ينفع ولا يضر.
- ٣ يؤدي إلى التكاثر والتخاذل، ويضعف العزيمة.
- ٤ يفوت على الإنسان فرصًا من الخير ربما لا تعود في وقت آخر.
- ٥ يؤدي إلى الوسوسة، والمرض النفسي والتمسك بالأوهام والاعتماد على الخيالات الفارغة.



لخص درس في ضوء العناصر التالية:

علاج التطير:.....

.....

.....

مساوي التطير:.....

.....

.....

(١) ذكره ابن حجر في فتح الباري ٢١٥/١٠ وعزاه للطبري، وذكره ابن قتيبة في عيون الأخبار ٢٣٣/١، وتأويل مختلف الحديث ص ١٧٢.

(٢) طاوس بن كيسان اليماني اسمه ذكوان، وطاوس لقب، من كبار علماء التابعين، ثقة فقيه فاضل، مات سنة ١٠٦ هـ (تقريب التهذيب ص ٢٨١).

(٣) جامع معمر (مع عبد الرزاق) ٤٠٦/١٠ (١٩٥١٣)، وحلية الأولياء ٤/٤-٥، وذكره ابن مفلح في الآداب الشرعية (٣٦٩/٣) وعزاه للخلال.





## التقويم



س ما كفارة التطير؟

س اذكر موقفا لأحد السلف في النهي عن التطير؟



سورة التوبة





# الفأل

١٤

الدرس  
الرابع عشر

## تمهيد

- التَّفَاؤُلُ ضد التَّطْيِيرِ؛ فَمَا حَقِيقَتُهُ؟
- وما حِكْمُهُ؟
- وما فَائِدَتُهُ؟

## تعريف الفأل

**الفأل هو:** أن يقصد الإنسان أمراً، أو يكون على حال فيسمع كلمة طيبة، أو يرى شيئاً حسناً يناسب حاله أو مقصده، فيستبشر بذلك.

أمثله

- ١ أن يكون مريضاً فيسمع من ينادي: يا سالم، فيتفاءل أنه يبرأ من مرضه، وتفرح نفسه.
- ٢ أن يكون ذاهباً لاختبار من أي نوع فيسمع من يقول: يا موفق، فيستبشر بالفلاح والنجاح.

بالتعاون مع مجموعتك: اذكر ثلاثة أمثلة أخرى على الفأل.

- ١ .....
- ٢ .....
- ٣ .....

## حكم الفأل

الفأل **مستحب**، والدليل على ذلك:

- ١ حديث أبي هريرة رضي عنه قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَا طِيْرَةَ، وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْفَأْلُ؟ قَالَ: «الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ»<sup>(١)</sup>.
- ٢ حديث أنس رضي عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا عَدْوَى وَلَا طِيْرَةَ، وَيَعْجَبُنِي الْفَأْلُ الصَّالِحُ: الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه البخاري برقم (٥٤٢٣)، ومسلم برقم (٢٢٢٣)، وهذا لفظه.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٥٤٢٤)، ومسلم برقم (٢٢٢٤).

## حقيقة الفأل

حقيقة الفأل هي: انشراح الصدر وطمأنينته لما قد يسمعه من الخير، فهو من إحسان ظن العبد بربه جلّ وعلا، ولا يُوجب فعلاً ولا تركاً، لأن ذلك من جنس التطير الممنوع.

## شَرَطُ الْفَأْلِ

شَرَطُ الْفَأْلِ: أن لا يكون مقصوداً، بل يقع من غير قصد، لا كما يفعله أهل الجاهلية من قصد مواضع الطير وزجرها ليحصل لهم ما يريدون بزعمهم، ولهذا لا يجوز التفاؤل المقصود كما قد يفعله البعض من التفاؤل بالمصحف، فيفتح المصحف ثم يقرأ ما ظهر له من الآيات ويتفاءل بها، فإن هذا نوع من التطير المنهي عنه، وبدعة لم يشرعها الله ولا رسوله ﷺ.

## صور من فآل النبي ﷺ

١ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنَّا فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ، فَأَتَيْنَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ، فَأَوْلَتْ الرُّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا، وَالْعَاقِبَةَ فِي الآخِرَةِ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ» (١).

٢ ذكر البخاري في صحيحه في قصة الحديدية عن عكرمة رحمته الله: أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ سَهَّلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ» (٢).

## الحكمة من مشروعية الفأل

شرع الله تعالى الفأل لما فيه من المحاسن المتعددة، ومنها:

- ١ فيه حُسن ظن بالله تعالى.
- ٢ فيه تعلق القلب بالله تعالى واعتماده عليه.

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٢٧٠).

(٢) ذكره البخاري برقم (٢٥٨١).

٣ يشرح الصدر ويبعث على الإقبال على العمل بانشرح وسعادة.

٤ يدفع التشاؤم والتطير المحرم.



## التقويم



عن جبريل عليه السلام في بيان ما ينجي من النار

١ ما معنى الفأل؟ وما ضده؟

٢ اذكر حكم الفأل، مع التمثيل له بمثالين.

٣ بين الحكمة من مشروعية الفأل.

### معلومات إثرائية

١ يعزو بعض الناس إلى النبي ﷺ أنه قال: «تَفَاءَلُوا بِالْخَيْرِ تَجِدُوهُ»، وهو حديثٌ باطلٌ لا أصل له عن النبي ﷺ، ولم يروهِ أحدٌ من أهل الحديث لا صحيحًا ولا ضعيفًا.

ينظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة ١٣/ ٨٢٨ تحت الحديث رقم (٦٣٧٤).

٢ يتردد على بعض الألسنة إذا تكلم شخص أو جاء بخبر أن يقولوا: (خير يا طير)، كلمة يتفوهون بها لا يريدون بها التطير، ولا يدركون معناها، وهي في حقيقتها بقية من آثار التطير الشركي، فيجب تركها، والاستعاضة عنها بقولنا: (خير إن شاء الله)، أو نحوها.

## الوحدة السادسة

### دروس الوحدة

# التَّمَائِمُ وَالرُّقَى

الدرس الخامس عشر:

التَّمَائِمُ (١).

الدرس السادس عشر:

التَّمَائِمُ (٢).

الدرس السابع عشر:

التَّمَائِمُ عند العرب في الجاهلية.

الدرس الثامن عشر:

حكم من يُعَلِّق التَّمَائِمَ.

الدرس التاسع عشر:

الرُّقَى.

الدرس العشرون:

الرُّقِيَّةُ الشَّرْعِيَّةُ.



## الأهداف

أخي الطالب يتوقع منك بعد دراسة هذه الوحدة أن:

- ١ تذكر أحكام التماثم والرقى، وتستدل عليها.
- ٢ تفرّق بين الرقية الشرعية والرقية الشركية.
- ٣ تفرّق بين الرقى والتماثم.
- ٤ تذكر بعض الوسائل المفضية إلى الشرك، وتحذر منها.
- ٥ تبين الواجب عليك تجاه من يعلق التماثم.
- ٦ تحذر من التماثم والتعاوين الشركية .
- ٧ تبين صفة الرقية الشرعية.



# التَّمَائِمُ (١)

## تمهيد

- ما الذي تراه في الصورة؟
- لماذا تعلق هذه الأشياء؟
- ما حكم تعليق هذه الأشياء في العنق أو اليد أو غيرهما؟



## تعريف التَّمَائِمِ

**التَّمَائِمُ:** جمع تَمِيمَة، وهي: حَرَزَاتُ أَوْ عِظَامُ أَوْ كِتَابَاتُ أَوْ سَيُورُ أَوْ خِيُوطُ أَوْ خِرْقُ أَوْ غَيْرُهَا، تُعَلَّقُ فِي الْعُنُقِ، أَوْ فِي الْعِضْدِ، أَوْ عَلَى الْبَيْوتِ أَوْ السَّيَّارَاتِ، بَغَرَضِ دَفْعِ الْبَلَاءِ مِنَ الْعَيْنِ أَوْ الْمَرَضِ أَوْ الشَّيَاطِينِ، أَوْ رَفْعِ ذَلِكَ بَعْدَ وَقُوعِهِ. سَمِيَتْ التَّمَائِمُ بِذَلِكَ: لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّهَا تَمَامُ الدَّوَاءِ وَالشِّفَاءِ.

## حُكْمُ التَّمَائِمِ

التَّمَائِمُ نَوْعَانِ:

### النوع الأول: أن يكون المعلق من غير القرآن الكريم

وهي قسمان:

**القسم الأول:** شرك أكبر ينافي التوحيد بالكُفْيَةِ، وله صور:

أ) تعليق التَّمَائِمِ الَّتِي فِيهَا اسْتِعَانَةٌ بِالشَّيَاطِينِ، أَوْ اسْتِعَانَةٌ بِالْمَلَائِكَةِ، فَهَذَا شَرِكٌ أَكْبَرٌ لِمَا فِيهِ مِنَ

الاسْتِعَانَةِ بِغَيْرِ اللَّهِ وَدَعَائِهِ وَالاسْتِعَانَةَ بِهِ.

ب) اعتقاد أن هذه التَّمَائِمِ تَدْفَعُ الْبَلَاءَ أَوْ تَرْفَعُهُ بِذَاتِهَا، فَهَذَا شَرِكٌ أَكْبَرٌ؛ لِاعْتِقَادِ لَابِسِهَا أَنَّ

هناك متصرفًا بالنعف والضر مع الله تعالى.



**القسم الثاني: شرك أصغر** يناه في كمال التوحيد الواجب، إذا اعتقد أن لبسها سبب في دفع البلاء أو رفعه، كالتماثم التي يكتب فيها كلام ورموز غير مفهومة، والودعات، والخيوط، والأساور، وغيرها.  
والأدلة على تحريم تعليق هذا النوع من التماثم، وأنه شرك كثيرة، منها:

- ١ حديث أبي بشير الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا أَنْ: «لَا يَبْقَيْنَ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ، أَوْ قِلَادَةٌ<sup>(١)</sup> إِلَّا قُطِعَتْ». (٢)
- ٢ حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ إِلَيْهِ رَهْطًا، فَبَايَعَ تِسْعَةً وَأَمْسَكَ عَنْ وَاحِدٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَايَعْتَ تِسْعَةً وَتَرَكْتَ هَذَا؟ قَالَ: «إِنَّ عَلَيْهِ تَمِيمَةً»، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فَقَطَعَهَا<sup>(٣)</sup>، فَبَايَعَهُ، وَقَالَ: «مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ». (٤)



**الوتر:** واحد أوتار القوس.



**القِلَادَةُ:** ما يعلق في رقبة البعير وغيره. يقصدون بتعليقها دفع الضرر عنه، أما تعليق المرأة في عنقها قِلَادَةٌ ذهب للزينة فمباح، لأنها أرادت التزين بها، ولم ترد دفع الضرر.



استنبط ثلاث فوائد من حديث أبي بشير، وحديث عقبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

- ١
- ٢
- ٣

(١) هذا تردد من الراوي؛ هل قال شيخه: (قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ)، أو قال: (قِلَادَةٌ) فقط.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٢٨٤٣)، ومسلم برقم (٢١١٥).

(٣) يعني أن الرجل بادر فقطع التيممة لما سمع كلام النبي ﷺ، كما في رواية الحاكم: فَقَطَعَ الرَّجُلُ التَّمِيمَةَ.

(٤) أخرجه أحمد برقم (١٧٤٢٢).

عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ عَلَى عَضِدِ رَجُلٍ حَلَقَةً مِنْ صُفْرِ (١)، فَقَالَ: «وَيْحَكَ مَا هَذِهِ؟»، قَالَ: مِنَ الْوَاهِنَةِ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهَا لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا، أَنْبِذْهَا عَنْكَ، فَإِنَّكَ لَوْ مِتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ مَا أَفْلَحْتَ أَبَدًا» (٢).

مرض يأخذ بالعضد

يدل هذا الحديث على تحريم لبس التميمة من وجوه، بالتعاون مع مجموعتك بين هذه الوجوه:

- أ أنه ﷺ
- ب أنه ﷺ
- ج أنه ﷺ



### النوع الثاني: أن يكون المعلق من القرآن الكريم

مثل: تعليق مصحف، أو سورة معينة كسورة (يس) أو المعوذات الثلاث (سور: الإخلاص، والفلق، والناس)، أو آية معينة كآية الكرسي. والصحيح أن تعليقها لا يجوز، لما يلي:

- ١ عموم النهي عن التمائم، ولم يستثن النبي ﷺ منها شيئاً، فيدخل فيه ما كان من القرآن الكريم وغيره.
- ٢ سد الذريعة، فإنه يؤدي إلى التساهل في تعليق التمائم، حتى يفضي إلى تعليق التمائم الشركية.
- ٣ أنه ﷺ قد كان يرقى ويرقي، وأمر بالرقية، فلو كان تعليق تمائم القرآن جائزاً لفعله أو أمر به.
- ٤ أن في ذلك تعريضاً للقرآن الكريم للامتهان؛ إذ قد يحمله من علقت عليه التميمة معه في حال قضاء الحاجة وغيرها من الحالات غير اللائقة.

(١) صُفْرٌ: نُحَاسٌ.

(٢) أخرجه أحمد برقم (٢٠٠٠٠)، وابن ماجه برقم (٣٥٣١).





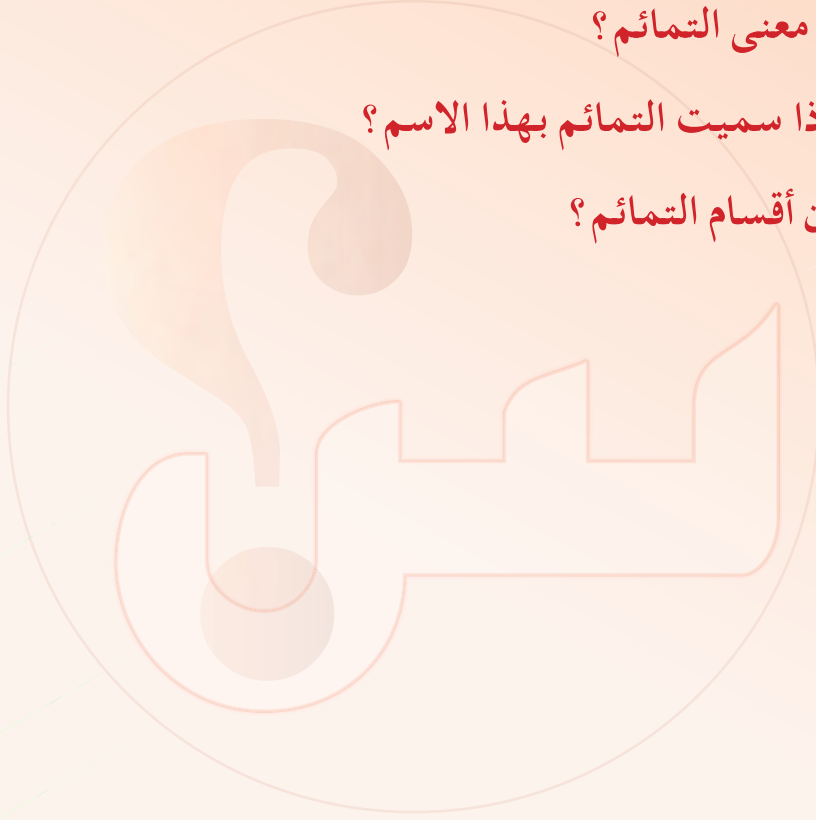
## التقويم



س١ ما معنى التمائم؟

س٢ لماذا سميت التمائم بهذا الاسم؟

س٣ بين أقسام التمائم؟





## التَّمَائِمُ (٢)

١٦

الدرس  
السادس عشر

### تمهيد

● بعد أن تعلمنا تعريف التَّمَائِمِ وحكمها، سوف نتعلم في هذا الدرس أمثلة عليها.

### الغرض من تعليق التَّمَائِمِ

لتعليق التَّمَائِمِ غرضان عند مَنْ يعلِّقها:

#### الأول: دفع البلاءِ قبل وقوعه

فَتُعَلَّقُ عَلَى الصَّبِيَّانِ أَوْ الْبَيْوتِ أَوْ الدَّوَابِّ أَوْ السَّيَّاراتِ لدفع العين، أو لطرد الشياطين، أو لدفع الأمراض أو الحوادث.

#### الثاني: رفع البلاءِ بعد وقوعه

فتعلق للشفاء من العين، أو الحمى، أو من السَّحَرِ. فكل ما عَلِقَ لِأحد هذين الغرضين فهو تَمِيمَةٌ، من أي شيء كان.

### صور من التَّمَائِمِ

من صور وأشكال التَّمَائِمِ المنتشرة ما يلي:

- ١ نظم خرزات أو عظام أو وَدَعَاتٍ في خيط، وتعليقها على الصدر لدفع العين والشياطين.
- ٢ تعليق خِرْقٍ على بعض السيارات، وقد انتشر هذا في بعض سيارات الأجرة، وسيارات النقل.
- ٣ وضع مصحف داخل علبة حديدية أو نحاسية مرتبطة بسلسلة، وتعليقه على الصدر، أو في موضع من البيت.
- ٤ وضع المصحف في المكتب أو السيارة بقصد دفع العين والشياطين.



٥ وضع صورة العين الزرقاء<sup>(١)</sup> في كَفٍّ أو في خَرَزَةٍ أو غيرهما مرتبطة بسلسلة، وتعليقها على الصدر أو السيارة، وقد توضع في حُلِيِّ يلبسها بعض النساء أو تلبسها الصغيرات، يعتقدون أنه تدفع العين.

٦ كتابة تعاويذ في قطع ذهبية أو فضية أو معدنية، تصنع بأشكال صغيرة، ثم توضع في عقود، وتعلق على الرقبة، أو توضع في خواتم.

٧ أسوَرَةٌ تُلْبَسُ في اليد أو العُضد من نحاس أو حديد أو غيرهما بقصد الحفظ من العين والشياطين.

٨ تعليق صورة كَفٍّ، أو صورة نَعْلٍ، أو حَدَوَة فرسٍ على السيارة أو واجهة البيت أو الدُّكَّان، أو المحلِّ التجاري؛ بقصد الحِفظِ مِنَ العين والشياطين.

٩ حَيْطٌ يربط في اليد أو العُضد أو الرِّجْل؛ بقصد الحفظ من العين والشياطين.

(١) العين الزرقاء: رسم لعين إنسان باللون الأزرق، يزعم الجهال أنها تدفع العين عن علقها عليه.



## التقويم



س ما الغرض من تعليق التمايم؟

س اذكر أمثلة للتمايم المحرمة.





# التَّمَائِمُ عند العرب في الجاهلية

١٧

الدرس  
السابع عشر



## تمهيد

- ما سبب تعليق بعض الناس الكف أو حدوة الفرس على أبواب منازلهم؟
- هل ينفعهم ذلك؟

## التَّمَائِمُ عند العرب في الجاهلية (١)

كان استعمال التَّمَائِمِ بأنواعها شائعاً منتشرًا عند العرب في جاهليتهم، وذكرها منتشر في أشعارهم وأخبارهم، ويزعمون أنها تحفظهم، وتدفع عنهم أذى العين والجن والحاسدين قبل أن يقع عليهم، أو ترفع عنهم البلاء بعد وقوعه عليهم، فكان كثير منهم يعلقون التَّمَائِمِ على أيديهم أو أعضادهم أو صدورهم، ومنهم من يعلقونها على دوابهم، وكثير منهم يعلقونها على صغارهم لتحفظهم - بزعمهم - حتى يكبروا، فإذا كبروا نزعوها عنهم، وكانت لهم أنواع متعددة من التَّمَائِمِ، لكل غرض من الأغراض، فمنها:

- ١ تعليق كَعْبِ الأَرنب، ويعلقونه على أنفسهم، ولهم فيه اعتقاد كبير، فيزعمون أن مَنْ علَّقه لم تقربه الشياطين ولا الغيلان.
- ٢ تعليق سنِّ الثعلب أو الهرَّة، ويعلقونه على صبيانهم، ويزعمون أنه يمنع العين، ويُفّر عنهم الجن.

٣ تعليق الأوتار، ويعلقونها على دوابهم من الخيول والإبل وغيرها، وكانوا يعمدون إلى وتر القوس القديمة التي إذا صارت قديمة فيعلقونه على الدواب، اعتقاداً منهم أنه يدفع عن الدابة العين والمكّاره.

## إبطال الإسلام لاعتقادات الجاهلية

جاء الإسلام بعقيدته الصحيحة الصافية الخالية من الخرافات، فأبطل جميع هذه العادات الجاهلية، والاعتقادات الزائفة التي لا تعتمد على أساس صحيح، بل عمادها الجهل، والشرك، وتلاعب الشياطين والسحرة والمشعوذين بالجهلة، فمنع من كل هذه الأعمال الباطلة، وأبطل جميع هذه الاعتقادات الفاسدة، وعلق الناس بالله تعالى، توكلًا واعتمادًا عليه، واستعاذةً به، والتجاءً إليه، فمن فعل من المسلمين شيئاً من هذه الأفعال المحرّمة فقد تشبّه بالمشركين الجاهلين، وخالف شريعة النبي الأمين ﷺ، فالواجب البعد عن هذه العادات والاعتقادات التي لا يقرها الدين ولا العقل.



تعاون مع مجموعتك في ذكر الأسباب المعينة على تنقية المجتمع الإسلامي من بعض عادات الجاهلية.

.....  
.....

## لماذا كان تعليق التّمائم شركاً؟

كان تعليق التّمائم شركاً بالله تعالى لأمرين:  
**الأول:** ما في ذلك من تعلق القلب بغير الله في جلب النفع أو دفع الضرر، والمؤمن يجب أن يعلق قلبه بالله تعالى لا بأحد سواه، وكيف يعلق قلبه بخيوط أو خرزات لا تنفع ولا تضر.  
**الثاني:** ما فيه من التشبه بتعلق المشركين بأوثانهم حيث يعتقدون فيها النفع والضرر.

## متى يكون تعليق التّمائم شركاً أكبر؟

- من اعتقد أن هذه التّمائم تنفع أو تضر بذاتها فقد أشرك **الشرك الأكبر**.
- من اعتقد أنها مجرد سبب للنفع أو الضرر فقد أشرك **الشرك الأصغر**.

## بُطْلانُ التعلُّقِ بغيرِ اللهِ تعالى

اللهُ تعالى وحده هو النافع الضار، ومنه وحده يُطلب النفع ودفع الضر، ومن طلبه من غيره فقد أشرك، ولذلك أنكر الله تعالى على المشركين الذين يدعون من دونه من لا يملك لهم نفعاً، ولا يدفع عنهم ضرراً، فقال مخاطباً رسوله ﷺ: ﴿قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هِيَ مُمْسِكَةٌ بِرَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾<sup>(١)</sup>، وفي هذه الآية دليل على: بطلان تعلق القلب بغير الله تعالى في جلب نفع، أو دفع ضرر، وأن كل من تعلق بشيء مما لا يملك نفعاً ولا يدفع ضرراً، فقد أشرك بالله تعالى. **ومن ذلك:** لبس التماثم بأنواعها من الحلق والخيوط وغيرها.

## ما يُشْرَعُ فعله لرفع البلاءِ أو دفعه

الواجب على المسلم أن يعلق قلبه بالله تعالى ويتوكل عليه وحده لا شريك له، ولا يفعل لدفع البلاء أو رفعه إلا الأسباب المشروعة من الأدعية والأذكار، أو الجائزة كالأدوية المباحة بأنواعها، مع اعتقاد أن الله تعالى هو الحافظ الكافي وهو الشايف المعافي سبحانه وتعالى. **ومن توكل على الله كفاها، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾**<sup>(٢)</sup>، وأما من تعلق بغيره، فإن الله يكفه إليه.

بالرجوع إلى مصادر التعلم: اذكر آية وحديثاً يقرؤها المسلم كل صباح ومساءً تمنع عنه بإذن الله تعالى البلاء، وتكون حرزاً له من الشيطان .

١ قال الله تعالى:

.....

٢ قال رسول الله ﷺ:

«.....»

(١) سورة الزمر آية ٣٨، والمراد بالضر: المرض أو الفقر أو البلاء أو الشدة، والمراد بالرحمة: الصحة والعافية والخير.  
(٢) سورة الطلاق آية ٣.



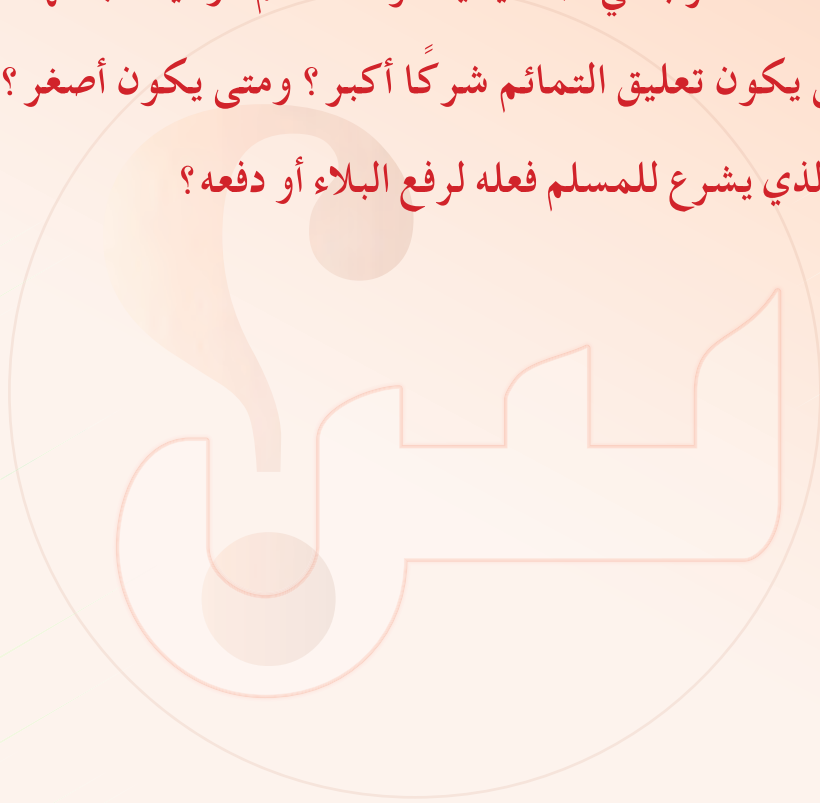
## التقويم



س١ لماذا كان العرب في الجاهلية يعلقون التمام؟ وكيف أبطها الإسلام؟

س٢ متى يكون تعليق التمام شركاً أكبر؟ ومتى يكون أصغر؟

س٣ ما الذي يشرع للمسلم فعله لرفع البلاء أو دفعه؟







# حكم من يُعلق التَّمائم

١٨

الدرس  
الثامن عشر

## تمهيد

- عن تميم الداري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الدِّينُ النِّصِيحَةُ» قلنا: لمن؟ قال: «لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم»<sup>(١)</sup>.
- من خلال تأملك للحديث: ما علاقة هذا الحديث بموضوع الدرس.

## أسباب انتشار التَّمائم

لانتشار التَّمائم أسباب منها:

- ١ الجهل بحقيقة التوحيد والعقيدة الصحيحة المستمدة من الكتاب والسنة، ومنهج السلف الصالح.
- ٢ انتشار السحرة والمشعوذين، وأدعياء العلم المخرفين الذين يظنهم الناس من أهل العلم.
- ٣ التعلق بمن يسميهم الجاهل بالأولياء، وهم في الحقيقة أولياء الشيطان لا أولياء الرحمن.
- ٤ ضعف الدعوة إلى التوحيد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

## واجبنا تجاه من يُعلق شيئاً من التَّمائم

الواجب علينا تجاه من نراه يحمل شيئاً من هذه التَّمائم هو: **النصح والتحذير بالرفق واللين والحكمة، وتوجيهه للتعلق بالله تعالى والتوكل عليه**، وبيان أن هذه الأعمال لا تجوز، وأنها من التَّشْبِه بأعمال الجاهلية التي جاء الإسلام بإبطالها ومن المنكر الذي يجب النهي عنه.

## الصحابه رضي الله عنهم ينكرون التَّمائم

- ١ دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه عَلَى امْرَأَتِهِ زَيْنَبَ رضي الله عنها، فَرَأَى فِي عُنُقِهَا حَيْطًا، قَالَ: مَا هَذَا الْحَيْطُ؟ قَالَتْ: حَيْطٌ رَقِيَ لِي فِيهِ، فَأَخَذَهُ فَقَطَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ آلَ عَبْدِ اللَّهِ لِأَغْنِيَاءُ عَنِ الشَّرِّكَ.<sup>(٢)</sup>

(١) رواه مسلم برقم ٥٥.

(٢) أخرجه أحمد برقم (٣٦١٥)، وابن ماجه برقم (٣٥٣٠).



❶ دَخَلَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى مَرِيضٍ، فَرَأَى فِي عَضُدِهِ سَيْرًا فَقَطَعَهُ أَوْ انْتَزَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾<sup>(١)</sup>، وفي روايةٍ أنه قال: «لَوْ مِتَّ وَهَذَا فِي عَضُدِكَ مَا صَلَّيْتُ عَلَيْكَ»<sup>(٢)</sup>، وَقَطَعَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِلْخَيْطِ دَلِيلَ عَلَى أَنَّهُ يَرَاهُ مُنْكَرًا، وَقَدْ عَدَّهُ مِنَ الشَّرِكِ؛ حَيْثُ اسْتَدَلَّ عَلَيْهِ بِالآيَةِ الْكَرِيمَةِ.



بالتعاون مع مجموعتك: استنبط ثلاث فوائد من الأثرين السابقين.

- ..... ❶
- ..... ❷
- ..... ❸

## عقوبة من علق التّمائم

مَنْ عَلَّقَ قَلْبَهُ بِالتَّمَائِمِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَكِلُهُ إِلَيْهَا، وَهِيَ لَا تَنْفَعُ وَلَا تَضُرُّ، وَلَا تَخْفِضُ وَلَا تَرْفَعُ، وَذَلِكَ عَقُوبَةٌ لَهُ عَلَى تَعْلُقِهِ بِهَا، فَإِنَّ الْجِزَاءَ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وَكَلَّ إِلَيْهِ»<sup>(٣)</sup>. فَمَنْ تَعَلَّقَ بِاللَّهِ وَأَنْزَلَ حَوَائِجَهُ بِهِ وَالتَّجَأَ إِلَيْهِ، وَفَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَيْهِ كِفَاهًا، وَمَنْ تَعَلَّقَ بِغَيْرِهِ، أَوْ سَكَنَ إِلَى رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ وَدَوَائِهِ وَتَمَائِمِهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَكَلَّهُ اللَّهُ إِلَى ذَلِكَ الَّذِي تَعَلَّقَ بِهِ وَخَذَلَهُ.

## تبرؤ النبي ﷺ ممن يعلق التّمائم

لَقَدْ هَدَّدَ النَّبِيُّ ﷺ الَّذِينَ يَلْقَوْنَ التَّمَائِمَ بِأَنْوَاعِهَا بِأَنَّهُ بَرِيءٌ مِنْهُمْ، وَذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا رُوَيْفِعُ، لَعَلَّ الْحَيَاةَ سَتَطُولُ بِكَ»<sup>(٤)</sup>، فَأَخْبَرَ النَّاسَ أَنَّهُ مَنْ عَقَدَ لِحَيْتَهُ، أَوْ تَقَلَّدَ وَتَرًّا، أَوْ اسْتَجَى بِرَجِيعِ دَابَّةٍ أَوْ عَظْمٍ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ مِنْهُ بَرِيءٌ»<sup>(٥)</sup>، فَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ وَعِيدٍ شَدِيدٍ لِمَنْ عَلِقَ عَلَى رِقْبَتِهِ وَتَرًّا، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ كِبَائِرِ الذَّنُوبِ؛ لِتَبَرُّوهِ ﷺ مِمَّنْ فَعَلَهُ.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٢٠٨/٧ (١٢٠٤٠)، والآية من سورة يوسف رقم ١٠٦.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٥/٥ (٢٣٤٦٢)، (٢٣٤٦٣).

(٣) أخرجه أحمد برقم (١٨٧٨١)، والترمذي برقم (٢٠٧٢).

(٤) توي في روضة القلوب سنة ست وخمسين (تقريب التهذيب ص ٢١١).

(٥) أخرجه أحمد برقم (١٦٩٩٦)، وأبو داود برقم (٣٦)، والنسائي برقم (٥٠٦٧) ومعنى «عَقَدَ لِحَيْتَهُ»: مَا كَانُوا يَفْعَلُونَهُ فِي الْحَرْبِ، يَعْقِدُونَ لِحَاهِمِ

تَكْبِيرًا وَعُجْبًا، وَقِيلَ: إِنْ الْمُرَادَ بِذَلِكَ عَقْدَ اللِّحَى فِي الصَّلَاةِ، وَمَعْنَى «تَقَلَّدَ وَتَرًّا»: جَعَلَ قِلَادَةً فِي عُنُقِهِ أَوْ عُنُقِ دَابَّتِهِ، وَ«الرَّجِيعُ»: الْعِذْرَةُ وَالرُّوْثُ.



بالتعاون مع مجموعتك: استنبط ثلاث فوائد من الحديث السابق.

1. ....
2. ....
3. ....



بالتعاون مع مجموعتك: كيف تدل الآية التالية على بطلان التعلق بغير الله تعالى؟  
﴿ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هِيَ مُمْسِكَةٌ بِرَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ (١).

1. ....
2. ....



## التقويم



وَبِعِبْرَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَبِعِبْرَةِ نَبِيِّنَا عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِعِبْرَةِ نَبِيِّنَا يَحْيَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِعِبْرَةِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِعِبْرَةِ نَبِيِّنَا إسماعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِعِبْرَةِ نَبِيِّنَا نوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِعِبْرَةِ نَبِيِّنَا هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِعِبْرَةِ نَبِيِّنَا زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِعِبْرَةِ نَبِيِّنَا يونسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِعِبْرَةِ نَبِيِّنَا لُقْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِعِبْرَةِ نَبِيِّنَا عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِعِبْرَةِ نَبِيِّنَا يَحْيَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِعِبْرَةِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِعِبْرَةِ نَبِيِّنَا إسماعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِعِبْرَةِ نَبِيِّنَا نوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِعِبْرَةِ نَبِيِّنَا هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِعِبْرَةِ نَبِيِّنَا زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِعِبْرَةِ نَبِيِّنَا يونسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِعِبْرَةِ نَبِيِّنَا لُقْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

س١ ما أسباب انتشار التمايم؟

س٢ ما الواجب تجاه من رأيناه يعلق التمايم؟

س٣ أنكر الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ على من يعلق التمايم بالقول والفعل؟ وضح ذلك؟

س٤ ما عقوبة من تعلق تميمة؟ مع الدليل.

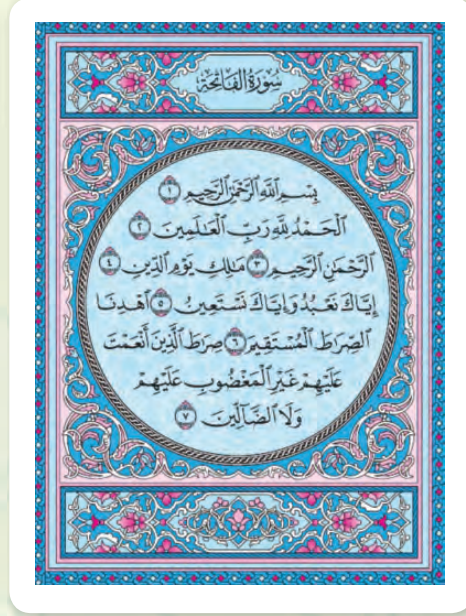
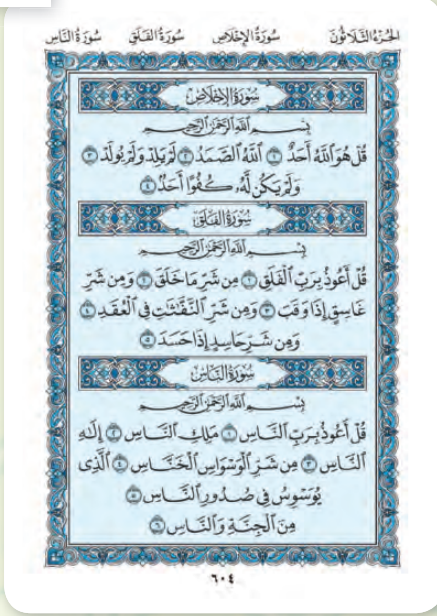




# الرقى

١٩

الدرس  
التاسع عشر



## تمهيد

تصيب المسلم في حياته أمراض مختلفة يكون بحاجة إلى التداوي منها، وقد أبدل الله أهل الإسلام الموحدين بدلاً عن التماائم والتعاويد الشركية بدائل شرعية لدفع البلاء قبل وقوعه، أو رفعه بعد وقوعه، وذلك بمشروعية الرقية والتعاويد الشرعية، فالمشروع للمسلم التداوي بالأدوية المشروعة والمباحة، ويجب عليه تجنب التداوي بكل ما ينافي التوحيد أو كماله الواجب.

● فما حقيقة الرقى والتعاويد؟

## تعريف الرقى

الرقى: جمع رقية، وهي: القراءة على المريض، لرفع الضر عنه. وتسمى: العزائم والتعاويد.

وأكثر ما تُطلق العوذة أو التعاويد على: القراءة على الأطفال وغيرهم لحمايتهم من العين والحسد والشياطين والسحر وغيرها، فالرقية تكون بعد نزول البلاء، والعوذة قبله للحماية من الوقوع فيه.

العوذة: قبل نزول البلاء.

الرقية: تكون بعد نزول البلاء.

## طرق الرقية

للرقية طرقٌ متعدّدةٌ منها:

- ١ القراءة على المريض مباشرة مع النفث.
- ٢ القراءة على النفس أو المريض مع وضع اليد على موضع الألم، أو مسحه باليد.
- ٣ النفث في ماء، ثم يشربه المريض، أو يغسل به موضع الألم، أو يغتسل به.
- ٤ الكتابة بالزعفران ونحوه في صحن أو ورقة نظيفة، ثم يغسل، ثم يشربه المريض أو يغسل به موضع الألم، أو يغتسل به، ويسمى هذا العمل: (المحو) لأن الكتابة تمحى بغسلها<sup>(١)</sup>.

## أنواع الرقية وأحكامها

الرقى ثلاثة أنواع:

### ١ النوع الأول: الرقية الشرعية

وهي ما كان بالقرآن الكريم، وما أثر عن النبي ﷺ من الأذكار، وبالأدعية الشرعية.

حكمها الرقية بها جائزة.

الدليل على جوازها: حديث عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: كُنَّا نَرُقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْنَا: يَا

رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ»<sup>(٢)</sup>.

بالتعاون مع مجموعتك: استنبط ثلاث فوائد من الحديث السابق .



نشاط



## شروط الرقية المشروعة

يشترط لجواز الرقية ثلاثة شروط:

- ١ أن تكون بكلام الله تعالى، أو بكلام رسوله ﷺ، أو بالأدعية الواضحة المشتملة على دعاء الله تعالى بأسمائه وصفاته.
- ٢ أن تكون باللسان العربي وما يُعرَف معناه.
- ٣ أن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها، بل بتقدير الله تعالى.

### ٢ النوع الثاني: الرقية المحرمة

وهي الرقية التي لا تتوفر فيها شروط الرقية المشروعة، ولكنها لا تصل إلى حدِّ الشرك، مثل: الرقية بالكلام غير المفهوم.

**حكمها** محرمة، وهي من ذرائع الشرك.

### ٣ النوع الثالث: الرقية الشركية

وهي الرقى المشتملة على الشرك، مثل: دعاء غير الله، والاستغاثة بغير الله، والاستعاذة بغير الله، كالتي فيها استغاثة بالملائكة أو الأنبياء أو الجن والشياطين أو الأولياء.

**حكمها** محرمة، وهي شرك أكبر.

**الدليل** على أنها محرمة وشرك: حديث عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرُّقَى، وَالتَّمَائِمَ، وَالتَّوَلَةَ شِرْكَ»<sup>(١)</sup>، وإنما كانت من الشرك لما فيها من صرف العبادة لغير الله، وطلب دفع المضار، وجلب المنافع من غير الله تعالى.



(١) أخرجه أحمد برقم (٣٦١٥)، وأبو داود برقم (٢٨٨٣)، وابن ماجه برقم (٣٥٣٠)، والتَّوَلَةَ: نوع من السَّحَرِ يعملونه يزعمون أنه يحبب المرأة إلى زوجها والرجل إلى امرأته، ويسمى: (العطف).



اذكر بعض الآيات والأدعية والأذكار التي يستحسن أن تكون في الرقية:  
١ سورة الفاتحة.

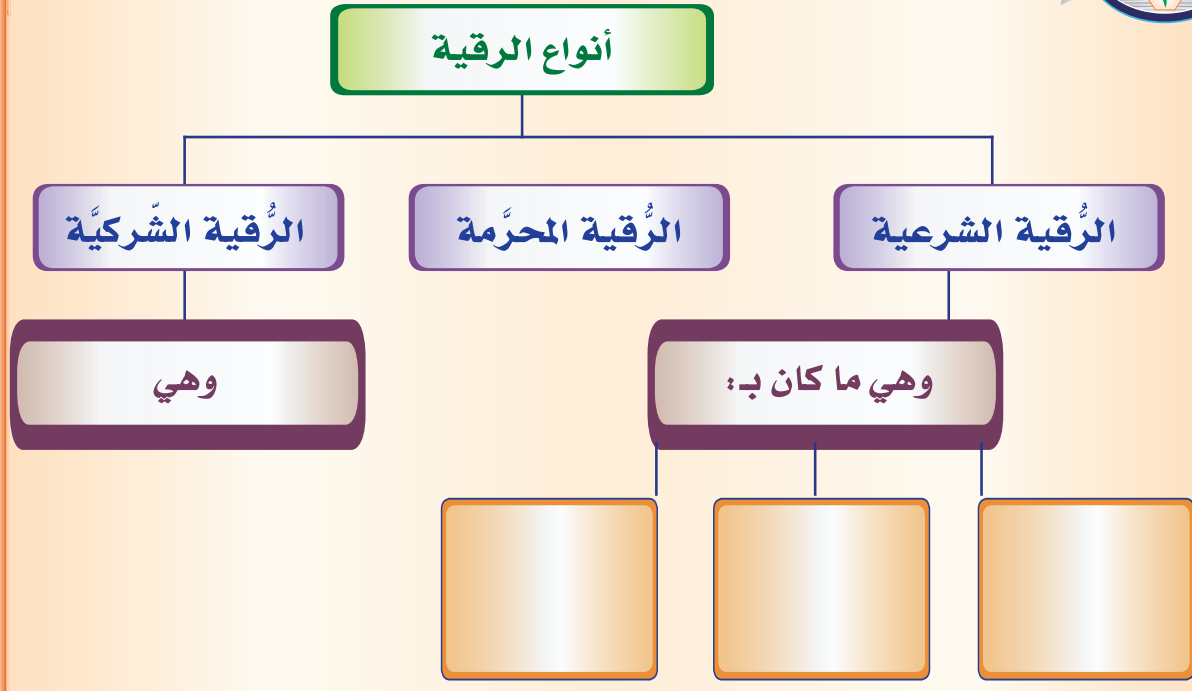
٢ .....

٣ آية الكرسي.

٤ .....



املاً الفراغات في الشكل الآتي:



## التقويم



س ما معنى الرقية؟ وما حكمها، وطرقها؟

س بين شروط الرقية الشرعية.

س بين المراد بالرقية المحرمة والرقية الشركية، وحكم كل منهما.





# الرُّقِيَّةُ الشَّرْعِيَّةُ

٢٠

الدرس  
العشرون

## تمهيد

- بعد أن عرفنا الرقية الشرعية .
- فما صفتها ؟
  - وما صفة رقية النبي ﷺ ؟
  - وما المفاهيم الخاطئة المتعلقة بالرقية الشرعية ؟

## القرآن الكريم شفاءً

القرآن الكريم شفاءً من الأمراض النفسية والعضوية، فيشرع للمسلم أن يستشفى بالقرآن الكريم مما يصيبه من الأمراض بأنواعها، مع عدم إهمال الاستشفاء بالأدوية المباحة النافعة، وقد دل على ذلك أدلة كثيرة منها:

- ١ قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(١)</sup>.
- ٢ قوله تعالى: ﴿وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾<sup>(٢)</sup>.
- ٣ قوله تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُضِّلَتْ آيَاتُهُ أَءَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

## صفة الرقية الشرعية

إذا زُرْت مَرِيضًا أَوْ حَضَرَ عِنْدَكَ مَرِيضٌ فَمِنَ السُّنَّةِ أَنْ تَرْقِيَهُ بِمَا وَرَدَ كُلُّهُ أَوْ بَعْضِهِ، وَمِنْهُ:

- ١ «اللَّهُمَّ اشْفِ فُلَانًا، اللَّهُمَّ اشْفِ فُلَانًا، اللَّهُمَّ اشْفِ فُلَانًا» ثلاث مرّات، وتسميه باسمه.<sup>(٤)</sup>
- ٢ تجلس عند رأسه، وتقول سبع مرّات: «أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ؛ أَنْ يَشْفِيكَ».<sup>(٥)</sup>

(١) سورة يونس آية ٥٧. (٢) سورة الإسراء آية ٨٢. (٣) سورة فصلت آية ٤٤.

(٤) أخرجه البخاري برقم (٥٦٥٩)، ومسلم برقم (١٦٢٨)، وليس في البخاري التكرار، قاله النبي ﷺ لسعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا، اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا» ثلاث مرّات.

(٥) أخرجه أحمد ٤/٤٠-٤١ (٢١٣٧)، وأبو داود برقم (٢١٠٦)، والترمذي برقم (٢٠٨٢) وحسنه، والنسائي في الكبرى برقم (١٠٨١٥) وصححه ابن حبان (٢٤٠/٧) (٢٩٧٥)، والحاكم ٤/٢٣٦، والنووي في الأذكار ص ١٣٤، وحسنه البزار (البحر الزخار ١١/٣٢١)، قال ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُعُودُ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلَهُ، فَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَذِكْرُهُ «الإعْوَظِي»، وَذَكَرَ الْجُلُوسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فِي رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ وَابْنِ حَبَانَ وَالْحَاكِمِ مِنْ فِعْلِهِ ﷺ وَهُوَ أَفْضَلُ وَلَيْسَ شَرْطًا.

٣ «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أَذْهِبِ الْبَاسَ، اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُعَادِرُ سَقَمًا» (١).

٤ «بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ، اللَّهُ يَشْفِيكَ، بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ» (٢).

٥ قراءة سورة الفاتحة كاملة، مع النفث على المريض، فـ «إِنَّهَا رُقِيَّةٌ» (٣).



أشارك في المسابقة التي يجريها المعلم في حفظ هذه الأذكار الشرعية .

.....

.....

.....

## صفة رقية الإنسان نفسه عند الشعور بال ألم في أي جزء من بدنه

١ «ضَعْ يَدَكَ (الْيَمْنَى) عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ.

٢ وَقُلْ: «بِاسْمِ اللَّهِ» ثَلَاثًا.

٣ وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: «أَعُوذُ بِ (عِزَّةِ) اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ» (٤).

## أمثلة على التعاويذ الشرعية (٥)

يسن للمسلم أن يعوذ نفسه وأولاده وإن لم يكن هناك مرض، ومما يتعوذ به ما يلي:

١ قِرَاءَةُ الْمُعَوِّذَاتِ الثَّلَاثِ (سور: الإخلاص، والفلق، والناس)، وبخاصة عند النوم.

٢ قِرَاءَةُ آيَةِ الْكُرْسِيِّ، وبخاصة عند النوم.

(١) أخرجه البخاري برقم (٥٧٤٣)، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ، يَمْسُحُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَيَقُولُ: فَذَكَرْتَهُ، وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ بِرَقْمِ (٥٦٧٥) كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أَتَى بِهِ قَالَ، فَذَكَرْتَهُ، وَهُوَ بِرَقْمِ (٥٧٤٢) عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه أَنَّ هَذِهِ رُقِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ ابْنُ حِبَانَ ٢٣٨/٧: كَانَ صلى الله عليه وسلم يَدْعُو إِذَا أَتَى بِالْمَرِيضِ فِي أَكْثَرِ الْأَحْوَالِ مَا وَصَفْنَا، ثُمَّ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ.

(٢) أخرجه مسلم برقم (٢١٨٦)، وهي رقية جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم، قَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، اسْتَكَيْتَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ»، فَزَقَاهُ بِهَا.

(٣) كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه البخاري برقم (٢٢٧٦)، ومسلم برقم (٢٢٠١).

(٤) أخرجه مسلم برقم (٢٢٠٢)، وأحمد ٢١٧/٤، والزيادات منه.

(٥) تقدم في الدرس السابق أن العودة تكون قبل المرض، وهي للتحصن من الأمراض والسحر والعين.

- ٢ قول: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، عند نزول أي مكان.
- ٤ تعويد الأولاد بنين وبنات بقول: أُعِيدُكَ أو «أُعِيدُكُمْ» أو أُعِيدُكُمْ أو أُعِيدُكُمْ، في الحديث أن النبي ﷺ كان يُعَوِّذُ الحسن والحسين، يقول: «أُعِيدُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ».<sup>(١)</sup>



بالتعاون مع زميلك، احفظ التعاويذ الشرعية .

.....

.....

.....

## النبي ﷺ رقاہ جبریل

ثبت عن النبي ﷺ أنه رقاہ جبریل عليه السلام، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال: يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: «بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ، اللَّهُ يَشْفِيكَ، بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ».<sup>(٢)</sup>

## مفاهيم خاطئة عن الرقية

- ١ ترك بعض الناس رقية نفسه، واعتقاده أن الرقية لا تنفع إلا من أشخاص محددين تتعلق القلوب بهم، مع أنهم مجرد أسباب.
- ٢ عدم اليقين في الاستشفاء بالقرآن الكريم، وإنما يرقى أو يسترقى تجربة.
- ٣ التعجل بطلب الشفاء، وترك الرقية إذا لم يشف مباشرة، مع أن الرقية يمكن أن تفيد في المرة الأولى، وقد تفيد بعد تكرارها أكثر من مرة.
- ٤ اعتقاد أنه لا تشرع الرقية في الأمراض العضوية.

(١) أخرجه البخاري برقم (٣١٩١)، وأحمد برقم (٢١١٢)، وهذا لفظه، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يُعَوِّذُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَذَكَرَهُ، وَكَانَ يَقُولُ: «كَانَ إِبْرَاهِيمُ أَبِي يُعَوِّذُ بِهِمَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ».

(٢) تقدم تخريجه ص ٩٣.



## التقويم



سورة التوبة

س ما صفة الرقية الشرعية؟

س هل يرقى الإنسان نفسه؟ وما صفة رقيته لنفسه؟

س عدد ثلاثة مفاهيم خاطئة عن الرقية.

### معلومات إثرائية

رقية المريض بالقرآن والأذكار والدعوات النبوية الثابتة عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمر مشروع، أما الذهاب إلى المشعوذين الذين ربما قرأ أحدهم بشيء من القرآن لكنه يأمر المريض بذبح شاة أو غيره فهذا لا يجوز لأن ذلك رقية بدعية، وأكل للمال بالباطل، وقد يكون شركاً إذا ذبح ما ذكر للجن أو للأموات ونحو ذلك لدفع ضرر أو لجلب نفع منهم.



الاسم :  
المدسة :  
الصف :

رقم الإيداع : ١٤٢٩/٦٥٣٨

ردمك : ٩ - ٧٣٥ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨